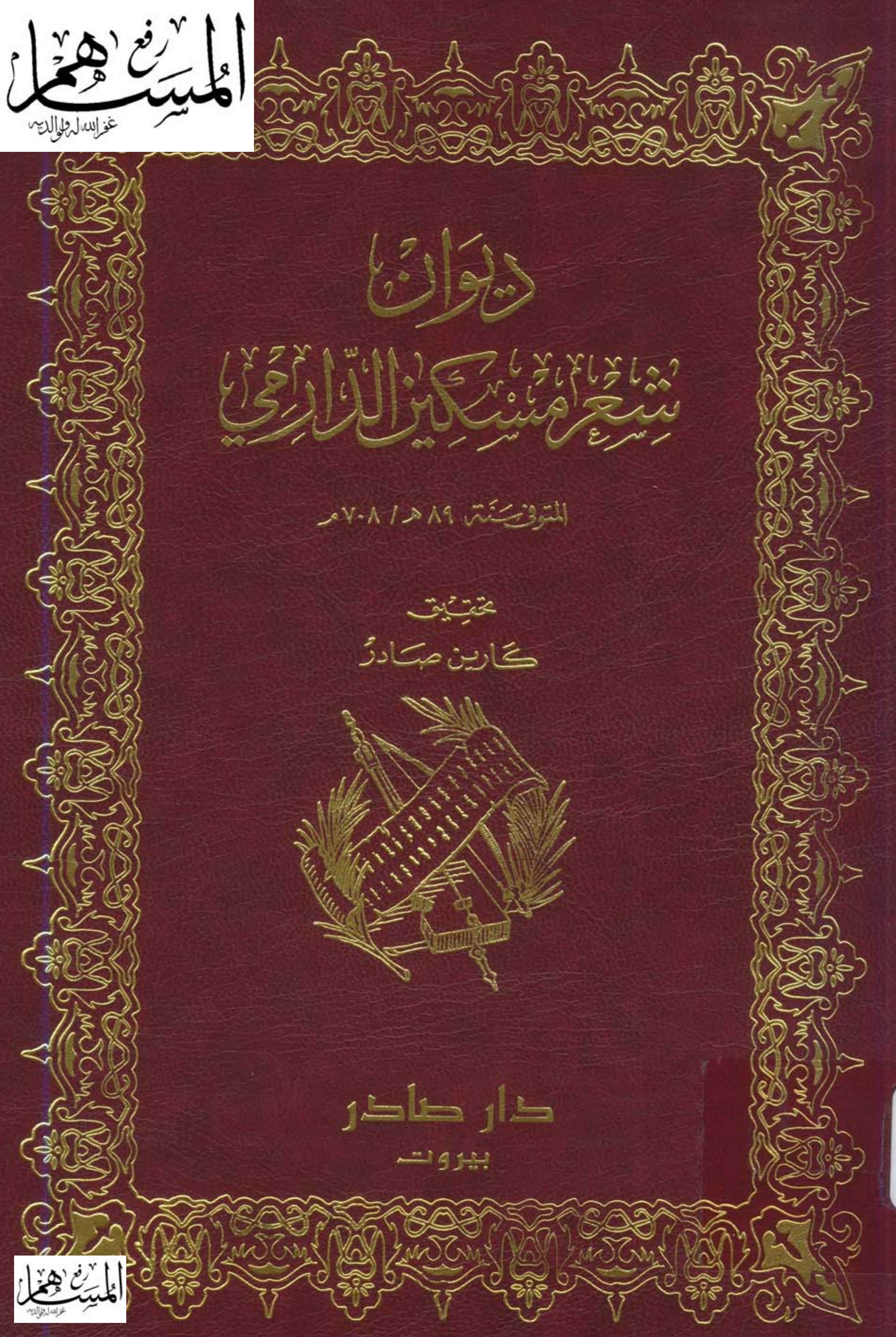


رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه
ديوان
شعر مسكين الدارمي
المتوفى سنة ٨٩ هـ / ٧٠٨ م
تحقيق
كارين صادر
دار صادر
بيروت





المتوفى سنة ٨٩ هـ / ٧٠٨ م

تحقيق

كارين صادر

دار صادر
بيروت



ديوان
شعر مسكين الدارمي

الطبعة الأولى
2000



تأسست سنة ١٨٦٣

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER *Publishers*
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com



المقدمة

اسمه ونسبه[1] :

هو ربيعة بن عامر ، بن أنيف بن شريح ، بن عمرو بن عمرو ، بن عُدُس بن زيد ، بن عبد الله ، بن دارم ، بن مالك بن حنظلة ، بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم .

قال الكلبي في جمهرة النسب : « كل عُدَس في العرب بضم العين وفتح الدال الا عُدُس بن زيد فإنه مضموم الدال» . وفي اللباب : «إن الدارمي بفتح الدال وسكون الألف وكسر الراء وبعدها ميم» ، هي نسبة إلى دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم ، بطن كبير من تميم ينسب إليه خلق كثير من العلماء والشعراء والفرسان .

وفي تفسير معنى دارم يقال : مرّ الرجل بحمله يَدْرِمُ من تحته ؛ فهو تقارب الخطو به . وعكْرِشة[2] دروم ؛ لتقارب فروجها . وبنو دارم من بني حنظلة بن تميم من العدنانية . وأشهر بطونهم : عبد الله من مجاشع وسدوس ، وخيبري ، ونهشل ، وأبان ، ومناف وجرير . ولقد كانت لهم أيام معروفة تشهد لهم بالبأس والقوة ، وفيهم شعراء منهم المشهور والمعروف : كالفرزدق ، والبعيث ، ومنهم المغمور ؛ كالقُباع

---

1 مصادر ترجمته : طبقات فحول الشعراء 259 ؛ سمط اللآلي 186/1 ، الأغاني 7879/23، خزانة الأدب 69/3 ، اللباب 484/1 ، الشعر والشعراء 365 ، العمدة 120/1 ، الأشباه 66/1 ، المبهج 158 ، معجم الأدباء 328/3 ، جمهرة أنساب العرب 232 ، الأعلام 16/3 ، تاريخ التراث لسزكين 15/3/2 ، تاريخ آداب اللغة العربية 448/1 ، أعلام تميم 519 ، تاريخ الأدب العربي لفروخ 518/1 .

2 العكرشة : الأرنب الضخمة .



عمر بن عوف بن القعقاع وابن المغيرة ، والأشهب بن رميلة ، وهي أمه[1] .

لقبه :

سكن ربيعة بن عامر في إطار لقب أطلقه على نفسه شعراً ، وأطلقه الناس عليه فعلاً ، وعلى مر العصور . ولكن دون أن يُنسى اسمه الحقيقي . وهذا نادراً ما يحصل : إذ كثيراً ما يطمر اللقب اسم الشاعر ، ليبدأ بعدها اللبس والخلط والتخمين شأن المرقشين الأكبر ، والأصغر مثلاً . وربما يعود ذلك لتأخره في الزمن نسبياً ، ولكثرة افتخاره بنسبه من ناحية أخرى . وربيعة من الشعراء العاشقين لألقابهم ، لذا كان كثيراً ما يردده في شعره ، فهو مسكين ومسكين هو . لكنه لم يقصد أبداً من لقبه معناه الدلالي إذ هو في قصائده سيّد من السادة ، سليل نسب عريق ، يتحلى بكل الشيم والصفات الأخلاقية شبه المثالية ، التي كان العرب يتنافسون للتحلي بها فهو يقول :

إن أُدعَ مسكينا فإني ابن معشر   من النـاس أحمـي عنهم وأذودُ

وقد حُكي في مسكين لغة :

مسكين بفتح الميم ، هو شاذ ، ومثله في الشذوذ منديل . أما سبب إلصاق هذا اللقب به فهو قوله :

سميت مسكينا وكانـت لجاجة   وإني لمسكـين إلى الله راغـب

وقوله :

أنـا مسكـين لمـن يعرفنـي   لوني السمرة ألـوان العرب[2]

---

1 ينظر عن بني دارم : الاشتقاق 233 ، جمهرة أنساب العرب 233 ، معجم البلدان 155/3 ، التاج (درم) ، نهاية الأرب 249 .

2 راجع في لقبه : سمط اللآلي 186/1 ، خزانة الأدب 69/3 ، ألقاب الشعراء 305/2 ، الأشباه 66/1 ، تهذيب ابن عساكر 302/5 ، الأغاني 7879/23 ، الشعر والشعراء 365 ، المبهج 158 .



حياته : (... / 89هـ - ... / 708م)

كان مسكين شاعراً شريفاً من سادات قومه . عاش في أوائل عهد الأمويين في الكوفة . وقد رفدتنا مظان الأدب بأخبار عديدة ومنوعة ، يمكننا بواسطتها رسم خطوط حياته الأساسية .

1 ـ الخط الاجتماعي :

أحب في شبابه فتاة من قومه ، فكرهته لسواد لونه وقلة ماله ، وتزوجت رجلاً من قومه ذا يسار ، لكنه مهزول النسب . فمرَّ بها يوماً وتلك المرأة جالسة مع زوجها ، فأنشد أمامها أبياتاً يردُّ بها على رفضها إياه ، ويذكّرها بحسبه ومطلعها :

أنـــا مسكـين لمــن يعرفنـي　　　لوني السمرة ألــوان العــرب

وقد تزوج بعدها من امرأة من منقر فاركة (مبغضة لزوجها) ، كثيرة الخصومة والمماظة (المشارّة المنازعة) . ويروي الرواة من أخبارهما : انها جازت به يوماً وهو ينشد :

إن أدع مسكينا فمــا قصرت　　　قدري بيــوت الحــي والجُدُرُ

فوقفت عليه تسمع حتى إذا بلغ :

نــاري ونارُ الجــار واحــدة　　　وإليــه قَبْـلِي تنــزل القــدْرُ

قالت له : «صدقت والله ! يجلس جارك فيطبخ قدره ، فتصطلي بناره ثم ينزلها فيجلس يأكل ، وأنت بحذائه كالكلب ، فإذا شبع أطعمك . أجل والله ، إن القدر تنزل إليه قبلك» .

فأعرض عنها وأكمل قصيدته حتى بلغ قوله :

مــا ضــرّ جــار لي أجــاوره　　　أن لا يكــون لبيتــه ستــر

فقالت : «أجل إن كان له ستر هتكته ، فوثب إليها يضربها ، وجعل قومه يضحكون منهما»[1] .

1　الأغاني 7890/23 ، الأشباه 66/1 .

في هذا الخبر ما يؤكد لنا شح مسكين وبخله ، وفي شعره ما يؤكد لنا شدة غدقه وسخائه على الأخرين . ولعله كان عالماً بذاته ضنيناً شحيحاً ، ويحلم شعراً بأنه عكس ما هو كائن عليه فعلاً ، أو لعله يحاول سدّ هذه الثغرة أمام الناس بإعلانه عن جوده وكرمه من خلال شعره . وقد مات مسكين دون أن ينجب فيما أورد ابن قتيبة[1] . وقيل أعقب ولداً اسمه عقبة أو عتبة ، وله شعر .

2 ـ الخط السياسي :

كان مسكين فيما يبدو شاعراً طموحاً يسعى لوصل مجد سلفه بخلفه ، موظفاً موهبته الشعرية أحسن توظيف ، كي يرتقي على سلّمه الشعري إلى مكانة اجتماعية مرموقة ، ترفده بمدد مادي يسد حاجته للمال . لكنه رغم هذا لم يكن انتهازياً أبداً ولا قنّاصاً للفرص ، أو متقلباً بين ضد ومع ، حسب تقلب الظروف . بل كان وفياً أبداً يصمد قلباً وقالباً مع من اصطفاه بداية ، واهباً له ذاته سيفاً وقلماً حتى النهاية . اتصل مسكين بوالي البصرة زياد بن أبيه (50–53هـ) فغدا صديقاً له ، وقد اقطع له زياد أرضاً في العذيب . ولما توفي رثاه مسكين بشعر رقيق شكل السبب الرئيس للمنافرة بينه وبين الفرزدق فيما بعد .

والخطوة الأهم كانت وفوده على معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد ، وإنشاده القصائد المدحية الكثيرة فيهما . وتردّده عليهما كثيراً ؛ فكان ممن حضر لطم غلام عمرو بن الزبير للبيد بن عطارد ، وله في ذلك شعر . كما كان له مع معاوية شأن في تاريخ العطاء ، إذ كان معاوية لا يفرض العطاء إلا لليمن ليحاربوا معه ، وينحرفوا عن علي . فجاء مسكين وطلب من معاوية أن يفرض له العطاء فأبى ، فخرج من عنده وهو يقول أبياتاً يذكره فيها بقرب النسب بين تميم ومضر مطلعها :

أخاك أخاك إن مـن لا أخاً له   كساعٍ إلى الهيجـا بغير سلاح

---

1 الشعر والشعراء 365 .



فلم يزل معاوية كذلك حتى عزّت اليمن وكثرت ، وضعفت عدنان . فبلغ معاوية أن رجلا من أهل اليمن قال يوماً : «لهممت ألا أدع بالشام أحداً من مضر ، بل هممت أن أحل حبوتي[1] حتى أخرج كل نزاري بالشام» . ففرض معاوية من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف . وقدم على تفيئة ذلك عطارد بن حاجب ، فقال له معاوية : «ما فعل الفتى الدارمي الصبيح الوجه ، الفصيح اللسان» يعني مسكيناً ، فقال : «صالح يا أمير المؤمنين» فقال : «أعلمه أني قد فرضت له في الشرف والعطاء وهو في بلاده ، فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل ، فإن عطاءه سيأتيه ، وبشِّره أني قد فرضت لأربعة آلاف من قومه في خندف»[2] . أما يزيد بن معاوية فكان بدوره يؤثر مسكيناً ويصله ، ويقوم بحوائجه عند أبيه . وبقي مسكين كان دوماً صوته الصادح وشاعره المقرب .

فروسيته :

كان مسكين من أشجع الناس وأشدهم بأساً ، وقد برز كثيراً في الحروب التي شنّها الأمويون على الخوارج . وكان فيمن حارب المختار الثقفي ، وممن ثار عليه في الكوفة .

فلما فشلت ثورتهم لحق مسكين بأذربيجان ، وكان أميرها محمد بن عمر بن عطارد التميمي .

وهناك قال قصيدة «دخنتوس» .

تنسكه :

أنهى مسكين حياته متنسكاً ، ملازماً المسجد ، رامياً بكل ملذات الدنيا

---

1 الحبوة : ما يحتبي به الرجل ، وهو أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة وذلك وقت السلم والدعة ، ويكنى بحلها عن الاستعداد للحرب .

2 الأغاني 7884/23 ، الخزانة 67/3 ، 68 ، تاريخ زيدان 448/1 ، ياقوت 328/3 .

ومغرياتها ، ساعياً وراء الصلاة والعبادة . وفي فترة زهده هذه ، حصلت معه حادثة طريفة ، كانت ثمرتها أبيات قلائل ، سكنت كل العقول ، ودارت على كل الألسن وجابت كل العصور . ولهذه القصة مقدمات عدة ، لكنها كلها متقاربة في المضمون وتصل بنا إلى لب الحادثة ذاته والنهاية ذاتها ، وملخصها يقول :

إن بعض تجار العراق قدم المدينة المنوّرة بسلة فيها الخُمر المختلفة الألوان ، فباعها جميعا إلا السُّود منها فتحيّر في أمرها ، وقد عدم من يطلبها وكسدت عليه . فقيل له : «ما ينفقها لك إلا المسكين الدارمي ، وهو من مجيدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة» . فقصده ، فوجده قد تزهد وانقطع إلى المسجد فأتاه وقصَّ عليه القصة فقال : «كيف أعمل وأنا قد تركت الشعر ، وعكفت على هذه الحال» ، فقال له التاجر : «أنا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل» ، وتضرّع إليه بتسيير ما كسد من الخمر فقال له : «تباع إن شاء الله» . ثم صنع هذه الأبيات :

قل للمليحة في الخمار الأسود ... مـاذا أردت بنـاسك متعبِّد
قـد كان شمّـر للصلاة ثيابَهُ ... حتى قعدتِ لـه بباب المسجدِ
ردِّي عليـه صلاتـه وصيامه ... لا تفتنيـه بحـق جـاه محمد

ودعا بعض أهل اللحون فدفعها إليه قائلاً : «غن بها حيث ما أمكنك فإنها لي» . فلامه أصحابه في ذلك ، وقد ظنّوه عاد إلى المجون ، فقال : «ولتعلمن نبأه بعد حين» . وشاع في المدينة أن الدارمي تعشَّق صاحبة الخمار الأسود ، فلم يبق في المدينة متطرّفة إلا اشترت خماراً أسود . فبيعت بذلك خمر التاجر وعاد مسكين إلى نسكه[1] . وينسب إلى القاضي التنوخي أبيات عارض فيها أبيات الخمار يقول فيها :

قل للمليحة في الخمار المذهـب ... أفسدت نسك أخي التقي المترهب

---

1 زهر الأكم 293/2 ، المستطرف 429/1 ، بهجة المجالس 560/2 ، وفيات الأعيان 161/4 .

نـــور الخمار ونـــور خــدك تحته   عجبا لوجهك كيــف لم يتلهّب

وجمعت بين المذهبين فلـم يكن   للحسن عــن نهجيهما من مذهب

وإذا أتـت عين لتسرق نظـــرة   قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي[1]

شعره :

مسكين شاعر مجيد ، مقلّ ، مقدم في قومه شرفاً وشجاعة . وهو يمتاز بقوله الرقيق اللفظ ، الحسن المعنى ، الواضح الغاية . تتجلى في شعره العبارة الحلوة المتينة ، والديباجة المشرقة البعيدة عن حوشي الكلم .

ليس لديوانه أي ذكر في أي من مظان الأدب ؛ كالخزانة ، والفهرست ، وكشف الظنون ، وغيرها . رغم اعتناء أهل اللغة والمفسرين بشعره ، وجعله من ضمن شواهدهم النحوية وحججهم في الفصاحة . ولعل السبب عائد إلى قلّته .

له شعر في الحماسة والمدح والحكمة وشيء مستحسن من الفخر بنفسه ، بالإضافة إلى قصيدتين في الهجاء ، وبيت واحد في الرثاء . لم يتعرض مسكين في شعره للمرأة الحبيبة (الزوجة أو الأم) . ولم تطل شباكه الشعرية أغراض النسيب والغزل والشوق ، غير أنه طرق باباً نادراً ؛ وهو الغيرة وقد أجاد به .

من شهادات العلماء بشعره : قول ابن رشيق في العمدة[2] : إنما هذا لمكان الشعر من قلوب العرب ، وسرعة ولوجه في آذانهم ، وتعلقه في نفوسهم .

وقال ياقوت في معجمه[3] : كان مسكين شاعراً مجيداً وسيّداً شريفاً . وقد أكّد هذا القول صاحب الأغاني[4] أيضاً . أما العمري ، فقال عنه في مسالك الابصار[5] :

---

1 زهر الأكم 294/2 .

2 العمدة 120/1 .

3 معجم الأدباء 328/3 .

4 الأغاني 7879/22 .

5 مسالك الأبصار 89/14 .

«هو رجل جارى الجياد فسبقها ، وبارى الصعاد فَطال مغرقها ، ووطىء البدر بمنسمه ، والثريا بقدمه ، ونفض حافر جواده الهلال ، ونهض جناح إمداده فمدَّ الظلال .

وكان يدعى مسكينا وهو الفتى الغني سراه ، والمليء بمدد مدَّ دونه الليل فما واراه» .

صلاته مع شعراء عصره :

إن السبب السياسي هو الذي كان وراء أغلب تعاطيات الشاعر مع معاصريه ، والتي أثمرت قصيدتين من الشعر يوحد بينهما غرض الهجاء .

الأولى كانت للفرزدق :

ذلك أن زياد بن أبيه كان قد أرعى مسكيناً حمى له بناحية العُذيب في عام قحط حتى أخصب الناس وأحيوا ، ثم كتب له ببرٍّ وتمر وكساء . فلما مات زياد رثاه مسكين بقوله :

رأيت زيـــادة الإسلام ولَّت جهـــاراً حـــين ودَّعنـــا زياد

فعارضه الفرزدق ، وكان منحرفاً عن زياد لطلبه إياه وأخافته له ، فقال لمسكين[1] :

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى في ظلالٍ دَمْعِها فتحدَّرا
بكيت امرءاً فظاً غليظاً مبغضاً ككسرى على أعدائـــه وقيصرا
أقول لـــه لمـــا أتـــاني بغيّـــه بـــه لا بظبي بالصريمة أعفرا[2]

---

1 الأغاني 7879/23 ، زهر الأكم 206/1 .

2 هومثل يقال عند الدعاء على أحد بالمصائب والموبقات وان لا يعدلن عنه عند الشماتة به . أي جعل الله ما أصابه لازماً له .

فردَّ عليه مسكين قائلاً :

ألا أيُّها المرء الذي لستُ قاعداً ولا قائماً في القوم إلا انبرى ليا
فجئني بعمٍّ مثـــل عمـــي أو أبٍ كمثل أبي أو خال صِدْقٍ كخاليا
كعمرو بن عمرو أو زرارة الندى أو البشر مـــن كلٍّ فرعتُ الروابيا

فأمسك الفرزدق عنه ، ولم يجبه وتكافا . واتقاه الفرزدق مخافة أن يستعين عليه بجرير ، كما اتقى مسكين الفرزدق خوفاً من أن يعينه عليه عبد الرحمن بن حسان . ودخل شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع فتكافا . وقال الفرزدق :

ـ «نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئاً : نجوت من زياد حين طلبني ، ونجوت من ابني رميلة[1] وقد نذرا دمي ، وما فاتهما أحد طلباه ، ونجوت من مهاجاة مسكين الدارمي ، لأنه لو هجاني اضطرني أن أهدم شطر حسبي ، لأنه من بحبوحة نسبي وأشراف عشيرتي ، فكان جرير حينئذ ينتصف مني بيدي ولساني[2] .

والمهاجاة الثانية كانت مع عبد الرحمن بن حسان[3]

وكان معنًّى غريضاً ، ذا كبر ونخوة فكتب من المدينة إلى مسكين بن عامر يدعوه إلى المفاخرة والتهاجي في كتاب وختمه ودفعه إلى راكب وقال له :

ـ «ائتِ الكوفة فاسأل عن بني عبد الله بن دارم ، فإذا دللت عليهم فادفع هذا الكتاب إلى مسكين .

فارتحل حتى أتى الكوفة فسأل عنه فدلَّ عليه ، فانطلق حتى وضع الكتاب في يد مسكين . فلما قرأه دعا غلامه بشرب ، ثم خلا ، فجعل يشرب ويقول الشعر

---

1 رميلة : مسبية أولدها ثور بن أبي حارثة من بني عبد المدان ، وبأولادها يضرب المثل في العزة ، لأنهم تعاونوا وكثر مالهم فعزوا ، ومنهم الأشهب بن رميلة الشاعر المخضرم .
2 الخبر في معجم الأدباء 329/3 ، الأغاني 7882/23 .
3 راجع الخبر كاملاً في الموفقيات 224 .

ويكتبه حتى فرغ .

فلما أصبح دعا بما قاله فجعل يثبت ما أراد ويلقي ما لم يرد ، حتى أحكم ذلك ثم ختمه، ودفعه إلى الرسول . فلما قدم الكتاب عليه ، قرأه ثم أتاه شيوخ قومه فأقرأه إياهم وشاورهم فنهوه عن جوابه ، وقالوا : «من أين لك مثل هؤلاء الرجال الذين فخر بهم» . فلم يقبل منهم وأجابه وذكر أن مآثر الأنصار لا تدينها تميم . فقال مسكين الدارمي في قصيدة :

فإن يبلَ الشباب فكــلّ شيء ... سمعت بــه سوى الرحمن بالِ
ألا إنّ الشبــابَ ثيــاب لبسٍ ... ومــا الأمــوال الا كالطلالِ
ومــا أدري وإن جامعت قوماً ... أفيهــم رغبتــي أم في الزيالِ

فرد عليه عبد الرحمن بن حسان فقال :

أتــاني عنــك يا مسكينٌ قول ... بذلت النصف فيــه غيرَ آل
دعوت إلى التفاخر غير قحم ... ولا غمــرٍ يطيش لدى النضال
أخــا ثقـــةٍ بفرصته بصيرا ... شديــد النزع معتدل الشمال
فدونك فاستمع تخليص فخرٍ ... يقصِّر دونــه أهــل الكمال
وقد ناضلت قبلك كلَّ عرض ... على الرسلات مرزوق الخصال
فمــا تلقى كشدوي شدوَ رامٍ ... ومــا يغلو كغلوي مــن أغالي
فأورثني الفعالَ جــدود صدقٍ ... مضــوا متتابعــين ذوو فعال
وإني في الحداثــة رِستُ عَمرا ... وأحكمت الرياسة في اكتهال

وهي قصيدة طويلة جداً تقع في نحو مئة بيت . وله أيضاً في هجاء مسكين :

أيّهــا الشاتمي لتجيب مثــلي ... إنما أنــت في ضــلالٍ تهيمُ
لا تسبّنني فلست ببــذِّي ... إن بذِّي من الرجال الكريم
إنّ سَبَّ الكريــم فيــه شفاء ... إنّما المــوت أن يُسَبَّ الزنيم

مـــا أبالي أنبَّ بالحَزْن تيْسٌ أم هجـــاني بظهر غيبٍ لئيم

خاتمة :

ما سلف كان الشاعر وما سيخلف سيكون الشعر . ولقد أحببت هذا الشعر النبيل الدافىء جداً . وشئت أن أرفده :

1 ـ بوحدة تجمع أشلاءه المبعثرة .

2 ـ وبتخريج لأبياته تصل الديوان بجذوره .

3 ـ وبشروح تيسر فهم مراميه .

فعسى أن يكون هذا الديوان ترجمة جادة لتلك النوايا .

كارين صادر

دبلوم دراسات عليا في الأدب العربي

إجازة في الحقوق

الديوان



[1]

خطب مسكين فتاة من قومه ، فكرهته لسواد لونه ، وقلة ماله ، وتزوجت آخر من قومه ذا يسار وليس له مثل نسب مسكين فمرَّ بها ذات يوم وقال : [من الرمل]

1 أنـــا مِسكـينٌ لمـــن يَعْرِفُني ... لَـــوْنيَ السُّمرةُ ألوان العَرَبْ

2 مـــن رأى ظَبْياً عُلَيْـــهِ لؤلؤٌ ... واضحَ الخدَّيْنِ مَقْرُوناً بضَبْ

3 أكْسَبَتْـــهُ الوَرِقُ البيضُ أبـــاً ... ولقـــد كان ومـــا يُدعى لأبْ

4 اصحبِ الأخيارَ وارغبْ فيهمُ ... رُبَّ من صَحِبْتَهُ مثلُ الجربْ

5 واصـــدُقِ النَّاسَ إذا حدَّثتهـــم ... ودَعِ الكِذْبَ لمن شاءَ كَذَبْ

---

[1] (*) القصيدة كلها في الأغاني 7888/23 ، 7889 عدا البيتين (4 ، 5) .

(1) في اللسان والتاج (خضر) ، مواسم الأدب 13/1 .

(3) سمط اللآلي 352 ، شرح التصريح 392/1 ، المقاصد النحوية 193/3 ، وبلا نسبة في شرح الأشموني 257/1 ، دلائل الاعجاز 112 ، الإيضاح 130/2 ، مواسم الأدب 13/1 .

(4) خزانة الأدب 71/3 ، المختار من شعر بشار 281 ، تهذيب ابن عساكر 305/5 .

(5) خزانة الأدب 71/3 ، تهذيب ابن عساكر 305/5 ، المختار من شعر بشار 281 .

[1] **اختلاف الروايات :**

(3) في سمط اللآلي والأغاني : «كسبته الورق» ، وفي العيني ودلائل الاعجاز : «. . . . ولا يدعى لأب» .

(4) في المختار من شعر بشار : «. . . . من صاحبته . . . .» .

(5) في تهذيب ابن عساكر : «فمن شاء كذب» .

6 رُبَّ مَهْـــزُولٍ سَمـــينٍ بيتُـــهُ وسَمينِ البيتِ مَهْزُولِ النَّسَبْ[1]

7 أصبحَـــتْ عاذِلَتِـــي مُعْتَلَّـــةً قَرِماً أم هي وحْمَى للصَّخَبْ[2]

8 أصبحَتْ تَتْفِلُ في شَحْمِ الذُّرَى وَتظُـــنُّ اللـــومَ دُرّاً يُنْتَهَبْ[3]

---

[1] (6) خزانة الأدب 265/8 ، تهذيب اللغة 305/5 ، المختار من شعر بشار 281 ، أمالي القالي 118/1 ، زهر الأكم 220/1 ، أمالي المرتضى 633/1 ، اللسان والتاج (عرض) ، شرح أدب الكاتب 138 ، مواسم الأدب 13/1 . وهو أيضاً في ديوان الحطيئة 180 .

(7) أمالي المرتضى 160/2 ، الزهرة 800/2 ، العيني 193/3 .

(8) الزهرة 800/2 ، العيني 193/3 ، أمالي المرتضى 160/2 .

[1] **اختلاف الروايات** :

(6) في تهذيب ابن عساكر «أمالي القالي ، المختار من شعر بشار ، الأغاني ، والخزانة : «. . . سمين عرضه . . . وسمين الجسم مهزول الحسب» ، في الزهر : «سمين عرضه . . . وسمين الجسم مهزول النسب» .

(7) في الزهرة : «قرمت . . .» ، في الأغاني والسمط «طماحة معتلة . . . قرمت بل هي وحمى . . .» .

(8) في الزهرة «وتعد» .

---

1 أي رب مهزول البدن والجسم ، كريم الأب ، رفيع النسب صيّن الحسب والعكس .

2 المُقْرَم : البعير المُكْرَم الذي لا يُحْمَل عليه ولا يذلل وكذا القرم ، ومنه قيل للسيد قرم ومقرم تشبيها به . والقَرَم : شدة شهوة اللحم وهو المقصود هنا . الوحمى : التي تشتهي شيئاً خاصة عند الحمل .

3 أي تعود الإبل وتحرص عليه كما تحرص على نهب الدرر يقول : إنها تُكثر لومي ، وكأنها قرمة إلى اللوم كقرم الأشبال إلى اللحم .

9 لا تَلُمْهــا إنّهــا مــن نِسْوَةٍ «مِلْحُها مَوْضوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ»[1]

10 كشُمُوسِ الخَيْــلِ يَبْدو شَغَبُها كلَّما قيلَ لهــا : هالٍ وهَبْ[2]

---

[1] (9) له في جمهرة الأمثال 232/2 ، اللسان والتاج (ملح) ، المعاني الكبير 403/1 ، المذكر والمؤنث للأنباري 515/1 ، المخصص 141/4 ، 125/13 ، 8/17 والمنتخب 161 . وبلا نسبة في مقاييس اللغة 348/5 ، تهذيب اللغة 102/5 ، الزهـرة 800 ، التاج (ركب) ، الفاخر 12 ، غاية الأرب 138 ، مواسم الأدب 13/1 ، درة الغواص 81 ، أوهام الخواص 71 ، سمط اللآلي 352 ، وفي 380 عجز البيت ، مجمع الأمثال الميداني 369/2 ، كنايات الجرجاني 127 ، أمالي المرتضى 160/2 ، أساس البلاغة (ملح) .

(10) كنايات الجرجاني 127 ، مجمع الأمثال الميداني 369/2 ، الفاخر 12 ، سمط اللآلي 352 ، مواسم الأدب 13/1 ، غاية الأرب 238 ، المذكر والمؤنث للأنباري 516/1 ، المخصص 8/17 ، الزاهر 325/1 ، أساس البلاغة (ملح) ، المنتخب 161 .

[1] **اختلاف الروايات** :

(9) في المعاني الكبير : «من معشر . . . ملحهم موضوعة» ، في الفاخر وأمالي المرتضى : «من أمة . . .» ، في التاج : «من عصبة» .

---

1 في كنايات الجرجاني : تقول العرب : ملحه على ركبته ، أي هو سيء الخلق يغضبه أدنى شيء ، وفي أمالي المرتضى : أي لا عرق لها في الكرم . وفي مجمع الأمثال أنه يضرب للذي يغضب من كل شيء سريعاً ، ويكون سيء الخلق ، ويقال الملح ها هنا ، اللبن . والملح : الرضاع ، أي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقاً ، كما أن واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه ، وهذا أجود الوجوه . وقيل أيضاً في تفسيره أن سمنها في عجزتها .

2 هال وهب : ضربان من زجر الخيل .

[2]

وكان الشعبي* مولعاً بقول مسكين :　　　　[من الرمل]

1 لَيْسَتِ الأحلامُ في حَالِ الرِضا　　　إنما الأحلامُ في حَالِ الغَضَبْ

2 اصْدِق القَوْمَ إذا لاقيتُهم　　　تُخلُص الفَضَّةَ منهم والذَهَبْ°[1]

---

[2] (*) هو عامر بن شراحبيل بن عبد كبار الشعبي (ت 103هـ/721م) . راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه . اتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم .

(1) الأول في وفيات الأعيان 16/3 ، تاريخ دمشق (تراجم العين المتلوة بألف 194 ، روض الأخيار 221 ، وبلا نسبة في ألف باء البلوي 462/1 ، أدب الدنيا والدين 231 ، الذخائر والأعلاق 92 ، ربيع الأبرار 302/2 ، تاريخ الرقة 148 ، تهذيب ابن عساكر 155/7 .

(2) الثاني في تاريخ الرقة 148 ، تهذيب ابن عساكر 155/7 .

---

1 في القصيدة [1] بيت مماثل في المعنى والمبنى مع اختلاف يسير للبيت الثاني من هذه القصيدة .

[3]

وقال مسكين داعياً إلى التحلّي بالصدق : [من البسيط]

1 إنِ الكريمَ إذا ما كانَ ذا كَذِبٍ شَانَ التكرُّم منه ذلك الكَذِبُ[1]

2 الصِّدْقُ أفضلُ شَيءٍ أنت فاعِلُهُ لا شَيءَ كالصِّدقِ لا فخرٌ ولا حَسَبُ

---

[3] (1-2) البيتان في المختار من شعر بشّار 282 .

---

1 شان : عاب وشوّه .

[4]

وقال : [من الطويل]

1	أَتَتْني هَنَاتٌ من رِجَـالٍ كأنَّـها	خَنَافِسُ ليلٍ ليس فِيها عَقَارِبُ[1]
2	أحَلّوا على عِرْضي فأحْرَمْتُ عنهم	وفي اللهِ جـارٌ لا ينامُ وطَالِبُ[2]

---

[4] (1–2) اللسان (حرم) ، تاج العروس (حرم) ، طراز المجالس 260 .

[4] **اختلاف الروايات :**

(1) طراز المجالس : «عن رجال» .

---

1 الهنات : جمع هنة ، وهو العيب . الخنفساء : الحشرة المعروفة التي يضرب المثل بنتانتها .

2 أحرمت عنهم : أي أمسكت عن مالهم وعرضهم ودمهم .

[5]

وقال : [من الطويل]

1	سُمِّيتُ مِسْكيناً وكانَتْ لَجَاجةٌ	وإني لَمِسْكينٌ إلى اللهِ راغِبُ[1]
2	وإني امرؤ لا أسألُ الناسَ ما لَهُمْ	بِشِعْري ولا تَعْمَى عليَّ المكاسِبُ

[5] (1−2) الشعر في الشعر والشعراء 365 ، الأغاني 7880/23 ، خزانة الأدب 69/3 ، الألقاب لابن حبيب 305/2 ، ألف باء البلوي 412/1 ، معجم الأدباء 329/3 ، سمط اللآلي 186/1 ، أمالي المرتضى 473/1 ، زهر الأكم 294/2 .

[5] **اختلاف الروايات :**

(1) الشعر والشعراء : «وسميت» .
زهر الأكم : «وسميت . . . وما بي حاجة . . . وإني» .
ألف باء البلوي : «وكانت لحاجة» .

(2) زهر الأكم : «وإني . . . بشعر ولا تعيي على المكاسب» .

---

1 اللجاجة : الإلحاح ، والعناد في الخصومة .

[6]

وله في وصف جوده وكرمه : [من الطويل]

1 أضاحِكُ ضيفي قبلَ إنزالِ رَحْلِه ويُخصِبُ عندي والمَحلُّ جَدِيبُ

2 وما الخَصبُ للأضيافِ أن يكثُر القِرَى ولكنَّما وَجْـهُ الكَريمِ خَصِيبُ[1]

[7]

وقال : [من الطويل]

1 ثلاثةُ أملاكٍ رَبوا في حُجُورنا فهلْ قائلٌ حقاً كمن هُوَ كَاذِبُ

[6] (1–2) الشعر لمسكين الدارمي في أمالي المرتضى 475/1 .

وللخريمي في البيان والتبيين 11/1 ، الشعر الشعراء 856 ، الوحشيات 273 ، عيون الأخبار 239/3 ، بهجة المجالس 298/1 ، الحماسة البصرية 238/2 ، معاهد التنصيص 117/1 ، مجموعة المعاني 191 ، وهما في ديوانه صفحة 12 .

ولحاتم الطائي في العقد الفريد 236/1 ، 354/2 ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 65/1 ، والمستظرف 299/1 ، محاضرات الأدباء 404/1 (بيروت) ، أحسن ما سمعت 96 .

[6] **اختلاف الروايات :**

(1) أحسن ما سمعت : «. . . لينزل عندي . . .» .

الحماسة البصرية : «. . . والمكان جديب . . .» .

(2) أحسن ما سمعت والمستطرف : «أن تكثر» .

[7] (1) اللسان (ربا) وتاج العروس (ربا) .

---

1 القرى : الضيافة .

[8]

ومما يستحسن له قوله(*) : [من الطويل]

1 ورُبَّ أمــورٍ قَــدْ بَرَيْتُ لحَاءَها وَقَوَّمتُ مِنْ أصْلابِها ثم زُعتُها[1]

2 أقيمُ بِدارِ الحربِ مــا لم أُهُنْ بها فإن خِفْتُ من دارٍ هوانا تَرَكتُها

3 وأُصْلِحُ جُلَّ المــالِ حتى تَخالُني شَحيحاً وإن حَقٌّ عراني أهَنْتُها[2]

---

[8] (*) القصيدة كاملة في أمالي المرتضى 471/1 .

(1) جمهرة الأمثال 492/1 ، الأشباه 66/1 ، الحماسة البصرية 263/2 ، ديوان المعاني 79/1 .

(2) الأشباه 195/1 ، جمهرة الأمثال 491/1 ، الحماسة البصرية 236/3 ، ديوان المعاني 79/1 .

(3) جمهرة الأمثال 492/1 ، ديوان المعاني 79/1 .

[8] **اختلاف الروايات** :

(1) جمهرة الأمثال : «. . . ثم رشتها . . .» .
ديوان المعاني 79/1 : «. . . لحاها . . . ثم رشتها . . .» .

(2) الأشباه : «أقيم بدار الحي . . . وإن خفت . . .» .
ديوان المعاني وجمهرة الأمثال : «بدار الحزم» .

(3) في جمهرة الأمثال : «حسبتني شحيحاً . . .» .
ديوان المعاني : «حسبتني بخيلاً . . .» .

---

1 بري العود : نحته . واللحاء : قشور جذوع الشجر . زعتها : أزلتها من عصبتها ، يقال زاع لحمه زاع : أزاله عن العصب .

2 الشحيح : البخيل .

4 وَلَسْتُ بِـولاَّجِ البُيـوتِ لِفاقَةٍ ولكنْ إذا اسْتَغْنَيْتُ عَنْها وَلَجْتُها[1]

5 أبيتُ عن الإدْلاجِ في الحيِّ نائماً وأرْضٌ بـإدلاجٍ وَهَمٍّ قَطَعْتُها[2]

6 ألا أيّها الجَاري سَنيحا وبارِحا يُعـرِّض نَفْساً لـو أشاءُ قَتَلْتُها[3]

7 تُعارِضُ فخـرَ الفاخرينَ بعُصْبةٍ ولو وُضِعَتْ لي في إنـاءٍ أكَلْتُها

8 وإنَّ لنـا رَبْعيّـةَ المجْـدِ كُلَّـها مَوارِثُ آبـاءٍ كِـرامٍ وَرِثْتُها[4]

9 إذا قَصَّرَتْ أيدي الرِّجالِ عن العُلى مَـدَدْتُ يـدي باعـاً فَنِلْتُها

---

[8] (4) جمهرة الأمثال 492/1 ، ديوان المعاني 79/1 .

(5–6–7) الأشباه 66/1 ، الحماسة البصرية 263/2 .

(8) جمهرة الأمثال 492/1 .

(9) ديوان المعاني 79/1 .

[8] **اختلاف الروايات** :

(6) في أمالي المرتضى : «تعرض . . .» .

(9) في جمهرة الأمثال : «إذا قصرت . . . الرجال . . . مددت لها باعاً عليهم» .

في أمالي المرتضى : «العلا» .

في ديوان المعاني : «. . . الكرام . . . لها . . . طويلاً . . .» .

---

1 ولج : دخل ، والولاّج : صيغة المبالغة من الفعل . الفاقة : العوز .

2 الإدلاج : السير في أول الليل .

3 سنح : عرض والسانح : اسم فاعل والذي يأتي من جانب اليمين ، ويقابله البارح وهو الذي يأتي من جانب اليسار . والعرب تتيمن بالسانح وتتشائم بالبارح . ومنه المثل : «من لي بالسانح بعد البارح» أي من يتسبب لي بالمبارك بعد المشؤوم . وأصل المثل أن رجلاً مرَّت به ظباء بارحة فأنكر ذلك متطيراً منه فقيل له : عسى أن تمر بك أخرى سانحة فقال المثل . وهو يضرب في توقع المحبوب بعد المكروه .

4 ربعي كل شيء : أوله .

10 وداعٍ دَعــاني لِلْعُلَـى فأجَبْتَهُ ... ودَعْوَةُ داعٍ في الصَّديق خَذَلْتُها

11 ومَكْرمــةٍ كانت رَعايــةُ والدي ... فَعَلَّمنِيهـــا والـــدي فَفَعَلْتُها

12 وَعَوْراءَ من قِبَلِ امرىءٍ ذي قَرَابَةٍ ... تَصامَمْتُ عَنْها بَعْدَ ما قد سَمِعْتُها

13 رجاةَ غَدٍ أن يَعْطفَ الرَّحْم بيننا ... وَمَظْلُمَةٍ مِنْــهُ بَجَنْبــي عَرَكْتُها[1]

14 إذا ما أمورُ النَّاسِ رَثَّتْ وضُيِّعَتْ ... وَجَدْتُ أُموري كُـلَّها قد رَمَيْتُها

15 وإني سألقَـــى اللهَ لم أرْمِ حُــرَّةً ... ولم تتمــنَّ يــومَ سِرٍّ فَخُنْتُها

16 ولا قاذِفٌ نَفْسِي ونَفْسِي بريئةٌ ... وكيف اعتِذاري بَعْدَ ما قد قَذَفْتُها

---

[8] (12–13) المختار من شعر بشار 109 ، جمهرة الأمثال 492/1 ، وديوان المعاني 79/1 .

[8] **اختلاف الروايات :**

(12) في جمهرة الأمثال : «. . . من قبل . . . ذي عداوة . . . أن قد . . .» .

في ديوان المعاني : «قيل . . . عداوة . . .» .

المختار من شعر بشار : «قيل . . .» .

(13) المختار من شعر بشار : «رجاء غد أن يعطف الود بيننا» .

ديوان المعاني : «رجاء أن يعطف الود بيننا»

جمهرة الأمثال : «رجاء . . . يعطف الود . . .» .

(14) أمالي المرتضى : رمتها .

(15) أمالي المرتضى : «تتمني» .

---

1 عرك الشيء : إذا دلكه بيديه وحككه : ومنه يقال رجل لين العريكة : أي سلس الخلق منقاد .

[9]

وأنشد عمر بن شبة لمسكين(*) : [من البسيط]

1	لا تجعلنّــــي كأقْــوامٍ علِمْتُهُم	لم يَظلِموا لَبَّةً يَوْماً ولاَودَجا[1]
2	إني لأغلاهُــمُ باللَّحْمِ قَدْ عَلِمُوا	نيئاً ، وأرخَصُهُم باللَّحْمِ إذ نَضَجا
3	أنا ابنُ قاتِلِ جوعِ القَوْم قَدْ عَلِموا	إذا السَّماءُ كَسَتْ آفاقها رَهَجا[2]
4	يا رُبَّ أمرينِ قَدْ فَرَّجْتُ بينَهُمَا	إذا هما نَشَبا في الصَّدْر واعْتَلَجا[3]

---

[9] (*) القصيدة في حماسة القرشي 118 ، وأمالي المرتضى 474/1 ، 475 عدا البيتين «5 ، 10» .

(1) الحماسة البصرية 245/2 ، الأشباه 66/1 .

(2) الحماسة البصرية 245/2 ، الأشباه 66/1 ، ديوان الحطيئة 176 .

(4) الحماسة البصرية 245/2 ، الأشباه 66/1 .

[9] **اختلاف الروايات** :

(1) في الحماسة البصرية : «لا تجعليني . . .» .

(2) في الحماسة البصرية والأشباه : «نيّا . . .» ، في البصرية وديوان الحطيئة : «. . . وأرخصهم لحما إذا نضجا» ، الحماسة القرشية : «نيّا . . . وإن نضجا» .

(4) في البصرية والأشباه :

«. . . قــد فرقــت بينهمـــا من بعد ما اشتبها في الصدر واعتلجا» .

---

1 اللبة : موضع القلادة من العنق ، والجمع لبّات ولباب . الودج : عرق في العنق ، وهو الذي يقطعه الذابحُ فلا تبقى معه حياة ، أي أنهم لم يذبحوا ناقة وهم ظالمون لها . لأنه إذا نحرت ناقة وهي غير عليلة فهي مظلومة .

2 الرهج : الغبار .

3 اعتلج : اضطرب .



5 ولا أرى صاحبِي هَجْرَانَ زوجَتِه ... ولا أُحَدِّثُها السَّوآت إن خَرَجا

6 أُدِيمُ خُلقي لِمَن دامَتْ خليقَتُه ... وأمزُجُ الحُلوَ أحياناً لِمَنْ مَزَجا

7 وأقطعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهِيةً ... إذا الكواكبُ كانَتْ في الدُّجى سُرُجا[1]

8 ما أنزلَ اللهُ من أمرٍ فأكرهُهُ ... إلا سَيَجْعَلُ لي من بَعدِهِ فَرَجا

9 ما مدَّ قَوْمٌ بأيديهم إلى شَرَفٍ ... إلا رأونا قِياماً فَوْقَهُم دَرَجا[2]

10 لم يجعلِ اللهُ قلبي حينَ يَنْزِلُ بي ... هَمٌّ تضَيِّقَني ضِيقاً ولا حَرَجا

---

[9] (5) الأشباه 66/1 .

(6) الحماسة البصرية 245/2 ، الأشباه 66/1 .

(7) الموازنة 266 ، سر الفصاحة 195 ، نضرة الأغريض 57 ، نقد الشعر لقدامة 165 ، الحماسة البصرية 245/2 ، الأشباه 66/1 ، التذكرة السعدية 343 ، البديع لابن المعتز 27 ، وقد أخطأ أبو هلال العسكري حين ذكر صدر البيت منسوباً للنابغة في الصناعتين 326 ، وكذلك صاحب اللسان (زمع) .

(8) التذكرة السعدية 343 ، حماسة البحتري 224 .

(10) حماسة البحتري 224 وفيه : «وقال مسكين الدارمي وتروى لعبد الله بن الزبير الأسدي» .

[9] **اختلاف الروايات :**

(6) في البصرية والأشباه : «ودي لمن دامت مودته وأمزح الود أحيانا . . .» .

(7) في الأشباه : «. . . كانت للدجى سرجاً» ، اللسان : «. . . كأنما لها في اللآل أزميم» .

---

1 الخرقاء : الناقة السريعة .

2 درج : أي مشى مشية الصاعد في الدرج .

[10]

وقال مسكين أيضاً : [من الطويل]

1 ولا ذَنْبَ للعُودِ القُمارِي إنَّه يَحْرِق إن نَمَتْ عليه رَوَائِحه[1]

[10] (1) البيت في المستطرف 154/1 ، وربيع الأبرار 163/3 .

1 العود : ضرب من الطيب يتبخر به . وعود قماري منسوب إلى قمار ، موضع ببلاد الهند .

[11]

قدم مسكين على معاوية سائلاً إياه أن يفرضَ له ، فأبى ، فخرج من عنده مسكين وهو ينشد(*) : [من الطويل]

1 أخاكَ أخاكَ إنّ من لا أخاً له كَسَاعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ سِلاحِ[1]

[11] (*) الشعر كله في الأغاني 7884/23 ، وخزانة الأدب 65/3 ، والشاهد 167 .

(1) تاريخ دمشق 105/6 ، تهذيب ابن عساكر 300/5 ، المستقصى 392/2 ، معجم الأدباء 331/3 ، مجمع الأمثال 23/1 ، الدرر اللوامع 11/3 ، بهجة المجالس 748 ، فرائد اللآل 22/1 ، مغني اللبيب 288 ، المقاصد النحوية 305/4 ، المسالك 91/14 ، شرح التصريح 195/2 ، شرح أبيات سيبويه 127/1 .

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 79/2 ، تخليص الشواهد 162 ، الخصائص 480/2 ، الدرر 44/6 ، شرح شذوذ الذهب 288 ، الكتاب 256/1 ، توجيه إعراب أبيات ملغزة 80 ، حياة الحيوان للدميري 153/1 ، أساس الاقتباس 114 ، عيون الأخبار 6/3 ، العقد الفريد 150/2 ، الإنصاف 465/2 ، شرح قطر الندى 194 ، الاقتضاب 65 .

وهو لمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال 220 ، ولابن هرمة في تحصيل عين الذهب 129/1 ، ومقدمة في النحو لخلف الأحمر هامش صفحة 82 ، وهو في ديوانه 263 .

وهو لقيس بن عاصم في حماسة البحتري 388 ، والحماسة البصرية 60/2 له أو لقيس بن عاصم المنقري .

[11] **اختلاف الروايات :**

(1) توجيه أبيات ملغزة : «. . . كساعٍ إلى البيداء» .

---

1 الهيجاء : الحرب تُمد وتقصر . والبيت من شواهد سيبويه في مواضع الإغراء وموضع الشاهد فيه : نصب أخاك بإضمار فعل ، والتقدير : إلزم أخاك . وهو في جل كتب النحو في هذا الباب .



2	وإنّ ابنَ عمٍّ المَرء فاعلَمْ جَناحُه	وَهَلْ يَنْهَضُ البَازي بغيرِ جَنَاحِ ؟
3	وما طَالِبُ الحَاجَاتِ إلا معَّذبا	ومــا نَالَ شيئاً طَالبٌ لِنَجَاحِ
4	لحا اللهُ من باعَ الصَّديقَ بِغَيْرِهِ	ومــا كلُّ بَيْـعٍ بِعْتُهُ بِرَباحِ[1]
5	كَمُفْسِدِ أدنَاهُ ومُصلِحِ غيرهِ	ولم يأتمر في ذاك غيرُ صلاحِ
6	لنــا مَعْقَــلٌ بِغَيْرِ حُصْنٍ بِناؤه	كتائــبُ خُــرْسٍ نطَقَتْ برِماحِ

---

[11] (2) تاريخ دمشق 331/3 ، تهذيب ابن عساكر 300/5 ، المستقصى 392/2 ، المسالك 91/14 ، الاقتضاب 65 ، معجم الأدباء 331/3 ، فرائد اللآل 22/1 ، 354/2 ، الحكم والأمثال 156 ، الاقتضاب 65 .
وفي عيون الأخبار 6/3 بلا نسبة ، وأساس الاقتباس 114 ، العقد الفريد وله أو لقيس بن عاصم المنقري في الحماسة البصرية 60/2 ، ولقيس بن عاصم في حماسة البحتري 388 .

(3) تاريخ دمشق 331/3 ، تهذيب ابن عساكر 300/5 ، المستقصى 392/2 ، المسالك 91/14 .

(6) انفرد بروايته صاحب المسالك 91/14 .

[11] **اختلاف الروايات :**

(2) المسالك : «فإن . . .» .

(3) الأغاني والمسالك : «إلا مغرِّرٌ . . . كنجاحِ» ، المستقصى : «إلاّ مخاطر» ، تهذيب ابن عساكر : «. . . كنجاح» .

---

1 لحا العصا : قشرها ، ولحاه الله : قبَّحه ولعنه .

[12]

وقال مسكين أيضاً : [من الرجز]

1 حَتَّـى عَلاهـــا تامِـكٌ شَبِهْتُـــهُ وانتَّـص فِنْـدا[1]

[13]

وقال مسكين أيضاً : [من الكامل]

1 تُلفى عَروبتهُـــنَّ وهـــي ضَعيفةٌ في البيتِ تَحْسَبُ بعلَها مَصْفُودا[2]

2 وتَظَــلُّ خَاشِعةً تُضائِلُ طَرفَها للمَكْرِ وهـــي تُفلِّق الجُلمودا[3]

---

[12] (1) الشعر في أساس البلاغة (نصص) .

[13] (1–2) في الأشباه 292/2 .

---

1 التامك : السنام المرتفع . انتص : ارتفع وانتصب . فندا : جبل بين الحرمين .

2 العروب من النساء : هي المتحجبة لزوجها . المصفود : المقيد .

3 الجلمود : الصخر والصلب .

[14]

وله في رثاء زياد بن أبيه : [من الوافر]

1 رأيــتُ زيادَةَ الإسلامِ ولّتْ جَهاراً حِــين وَدَّعَنا زِيادُ[1]

....

[14] (1) معجـم البلـدان 243/5 ، تاريخ الطبري 162/6 ، النقائض 621 ، فَصْل المقال 100 ، زهر الأكم 220/1 ، جمهرة الأمثال 211/1 ، الأغاني 8620/25 ، تهذيب ابن عساكر 305/5 ، خزانة الأدب 70/3 .

[14] **اختلاف الروايات** :

(1) تهذيب ابن عساكر : «. . . زيادا . . .» .
معجم البلدان : «حين فارقنا . . .» .
الأغاني وزهر الأكم : «. . . فارقها . . .» .

---

1 هو زياد بن أبيه (1-53هـ/622-673م) : أمير من الدهاة والقادة الفاتحين اختلفوا في اسم أبيه . ولاه علي بن أبي طالب إمرة فارس . ولما توفي علي امتنع زياد على معاوية ، وتحصّن في قلاع فارس . ثم تبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه ، فكتب إليه وألحقه بنسبه وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق . فكان عضده الأقوى إلى أن توفى . الأعلام 53/3 .

[15]

وقال في رثاء الشمَّاخ ومزرد : [من الطويل]

1 وقد ماتَ شَمَّاخٌ وماتَ مُزْرَدٌ وأيُّ كَريـمٍ لا أبا لكَ يُخلدُ[1]

[15] (1) خزانة الأدب 100/4 ، المقتضب 375/4 ، الكتاب 279/2 ، وبلا نسبة في جواهر الأدب 242 ، شرح المفصل 150/2 ، كتاب اللامات 103 ، اللسان (أبي) .

[15] **اختلاف الروايات** :

(1) في الكتاب : «وأي كريم لا أباك يمنع» .
في الخزانة : «. . . مخلد . . .» .

1 ورد الشطر الأول بتمامه في قصيدة مسكين (العينية) .
هو الشمَّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الغطفاني (ت22هـ/643م) : شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان من أرجز الناس على البديهة شهد القادسية ، وتوفي في غزوة موقان . الاعلام 175/3 .
هو مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الغطفاني (ت 10هـ/631م) فارس شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام في كبره وأسلم ، وهو الأخ الأكبر للشماخ ، كان هجَّاء في الجاهلية ، خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه . الأعلام 212/7 .

[16]

أنشد بين يدي معاوية مُشيراً إلى تأييده لترشيح يزيد للخلافة(*) : [من الطويل]

1 إن أدْعَ مِسكيناً فإني ابن مَعْشَرٍ مِن النَّاسِ أحْمي عَنْهُم وأذُودُ

2 إليــكَ أميرَ المؤمنــينَ رَحَلتُها تُثيرُ القَطا لَيْلاً وَهُنَّ هجُودُ

3 لدى كلِّ قرمُوصٍ كأنَّ فِراخَه كُلَى غَير أنْ كانَتْ لهنَّ جُلودُ[1]

4 وهاجــرةٍ ظَلَّتْ كأنَّ ظِباءَها إذا مــا اتَّقتها بالقُرونِ سُجودُ

---

[16] (*) غنّى مخارق بحضرة المأمون هذه القصيدة ، وذهب عنه معناها وفي من قيلت .
وابن عامر : هو عبد الله بن عامر بن كريز (أمير فاتح ولد بمكة وولي البصرة في أيام عثمان 59هـ) ، ومروان بن الحكم بن أبي العاص ، وسعيد بن العاص . وهؤلاء شيوخ بني أمية والمترشّحون للخلافة بعد معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص هو الأشدق ، وطلب الخروج على عبد الملك بن مروان فقتله . فلما بلغ مخارق إلى آخر البيت الأخير وهمَّ أن يقول (يزيد) ثم استيقظ فقال (مخارق) ، فضحك المأمون وقال : «لو قلت يزيد ما عشت» . جمع الجواهر في الملح والنوادر صفحة 20 .
القصيدة في الأغاني 7890/23 عدا البيت (4) .

(2) خزانة الأدب 67/3 ، الحيوان 600/5 ، الشعر والشعراء 365 .

(3) الحيوان 600/5 .

(4) الحيوان 80/5 ، حماسة القرشي 463 ، معاهد التنصيص 119/2 ، مجموعة المعاني 913 ، التذكرة الحمدونية 414/5 .

---

1 القرموص : وكر الطائر حيث يفحص في الأرض . وهي أيضاً حفرة الصائد و(ج) القراميص .



5 تلوذُ لشؤبوبٍ مِنَ الشَمْسِ فَوْقَها كما لاذَ من حَرِّ السِّنانِ طَرِيدُ[1]

6 ألا ليتَ شعري ما يقول ابنُ عامرٍ وَمَرْوَانُ ، أم ماذا يَقُولُ سعيدُ[2]

7 بَنــي خُلَفــَاءِ اللهِ مَهْلاً فإنَّما يَبوؤُها الرَّحمــنُ حَيــْثُ يُرِيدُ

8 إذا المِنْبَرُ الغَرْبــيُّ خَــلاَّه رَبُّهُ فــإنَّ أميرَ المؤمنــينِ يَــزِيدُ

[16] (5) الحيوان 80/5 ، حماسة القرشي 463 ، معاهد التنصيص 919/2 ، مجموعة المعاني 190 ، التذكرة الحمدونية 414/5 .

(6) الملح والجواهر 20 ، جمع الجواهر 34 .

(8) جمع الجواهر 34 ، خزانة الأدب 67/3 ، الشعر والشعراء 544/1 ، الملح والجواهر 20 .

[16] **اختلاف الروايات** :

(5) الحيوان «لشؤبوب . . .» .

مجموعة المعاني وحماسة القرشي : «بشؤبوب» ، وكذا في التذكرة الحمدونية .

(7) في الأغاني «يبوئها . . .» .

---

1 تلوذ : تلجأ لما أصابها من شآبيب الشمس وأصل الشآبيب للمطر وهي الدفعات منه .

2 ـ هو عبد الله بن كريز الأموي ، ابن عامر (4–59هـ) : أمير فاتح ، ولد بمكة وبها مات . فتح كثيراً من بلدان ما وراء النهر ، قال فيه الإمام علي : «ابن عامر سيد فتيان قريش» . الإصابة ، الترجمة 6175 ، ابن الأثير 206/3 .

ـ هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (2–65هـ/623–685م) : خليفة أموي ، وهو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص ، وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم «المروانية» . الأعلام 207/7 .

ـ هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية (3–59هـ/624–679م) : صحابي من الأمراء الولاة الفاتحين ، ربي في حجر عمر بن الخطاب . وهو فاتح طبرستان ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان . الأعلام 96/3 .

9 على الطائرِ المَيْمُونِ والجَدُّ صَاعِدٌ لِكُلِّ أُنــاسٍ طائــرٌ وجُدُودُ[1]

10 فلا زِلْتَ أعلى النَّاسِ كعْباً ولا تَزَل وُفودٌ تُساميهــا إليــكَ وُفودُ

11 ولا زالَ بَيْتُ المُلْكِ فَوْقك عالياً تُشيــدُ أطنــابٌ لــهُ وعَمودُ[2]

12 قُدورُ ابن حُرْبِ كالجَوابي وَتحْتَها أثــافٍ كأمْثَالِ الرِئــال رُكودُ[3]

[17]

وقال مسكين أيضاً : [من الطويل]

1 إذا خُرِّقَتْ قَصْباءَةُ الرِّيش خِلتَها نِصالاً ولكنَّ النِّصالَ حَديدُ

[16] (9) خزانة الأدب 67/3 ، جمع الجواهر 34 ، الملح والجواهر 20 .

[16] **اختلاف الروايات :**

(9) في الملح والجواهر : «. . . والسعيد أنه لكل أناس أنجم وسعود» .

جمع الجواهر : «. . . والسعد أنه لكل أناس أنجم وسعود» .

[17] (1) أساس البلاغة (قصب) .

1 الجد : الحظ .

2 الأطناب : جمع الطنب وهو حبل الخباء .

3 ابن حرب : معاوية بن أبي سفيان . الجوابي : جمع جابية ، وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل ، أي يجمع . الأثافي : جمع أثفية : وهي ما يوضع عليه القدر . الرئال : جمع الرأل والرألة ، وهم أولاد النعامة .

[18]

قدم تاجر من أهل الكوفة إلى المدينة بأخمرة ، فباعها كلها إلا السُّود منها . فلم تنفق وكان صديقاً لمسكين ، فشكا إليه ذلك فساعده على بيعها بإنشاده هذه الأبيات(*) : [من الكامل]

1	قُلْ للمليحَة في الخِمَارِ الأسودِ	مـاذا أَرَدْتِ بِنَاسِكٍ مُتَعَبِّدِ
2	قــد كان شمَّرَ للصلاةِ ثيابَهُ	حتى قَعَدْتِ له بِبَابِ المَسْجِدِ
3	ردِّي عليه صَلاتَـهُ وصِيَامَهُ	لا تَفْتِنِيهِ بحقِّ جاهِ مُحَمَّدِ

---

[18] (*) الشعر كله في زهر الأكم 293/2 ، وبهجة المجالس 560/2 ، وحدائق الأزاهر 418 للدارمي ، وهي في كتاب تلخيص المتشابه لعبد الملك المديني 228/1 ، مع اختلاف بين في الرواية .

(1) وفيات الأعيان 161/4 ، المستطرف 57/2 ، قطب السرور في أوصاف الخمور 22 وفيه : «لمسكين المغني الشاعر الدارمي» ، الأغاني 7882/23 وسمّاه : «سعيد الدارمي» ، وبلا نسبة في نشر العلم في شرح لامية العجم 24 ، والشطر الأول في الهفوات النادرة 393 .

(2) وفيات الأعيان 161/4 ، المستطرف 57/2 ، الأغاني 7881/23 ، وبلا نسبة في نشر العلم في شرح لامية العجم 24 .

(3) زهر الأكم 293/2 ، بهجة المجالس 560/2 .

[18] **اختلاف الروايات :**

(1) في زهر الأكم : «. . . ماذا فعلت بزاهد . . .» في قطب السرور : «ماذا فعلت براهب متزهد» .
بهجة المجالس : «صنعت بزاهد» ، «وفي المستطرف : «. . . بزاهد . . .» .

(2) زهر الأكم والمستطرف : «إزاره . . .» ، بهجة المجالس : «. . . عرضت له» . في نشر العلم : «إزاره . . . حتى وقفت» ، في حدائق الأزاهر : «رداءه . . . وقفت» .

(3) بهجة المجالس : «ردي عليه صيامه وصلاته لا تقتليه بحق ديـن محمد»



[19]

وقال في معادن الرجال : [من المتقارب]

1 ولا تحمُـدِ المـرءَ قبل البَلاءِ ولا يَسْبِقُ السَّيْلُ مِنْكَ المَطَرْ

2 وإني لأعرفُ سِيَما الرِّجَالِ كما يَعْرِفُ القائِفُونَ الأثَرْ[1]

3 ولــو شِئْتُ أبديتُ نُمِّيَّهُمْ وأدخَلْتُ تَحْتَ الثِّيابِ الإبرْ[2]

4 أبَصَّرْتَنِـي بـأطيرِ الرِّجَـال وَكَلَّفتني مـا يَقُولُ البَشَرْ[3]

---

[19] (1–2) الصديق والصداقة للتوحيدي 278 .

(3) اللسان (نمم) ، وبلا نسبة في التاج (نمم) .

(4) اللسان والتاج (أطر) ، جمهرة ابن دريد 1304 ، تهذيب اللغة 10/14 ، مجمع الأمثال 68/1 ، وبلا نسبة في اللسان (ثور) ، وتهذيب اللغة 111/15 .

---

1 السيماء : العلامة والهيئة . القائفون : جمع القائف : الذي يعرف آثار الأقدام بقوة فراسته . وكان العرب في جاهليتهم يفخرون بهذا الضرب من الأولاد .

2 النمي : العيب وأصله الرصاص ، وقد جعله في العيب بمنزلة الرصاص من الفضة .

3 الأطير : الكلام والشر يأتيك من مكان بعيد ، وأصله قولهم في المثل : «إطري فإنك ناعلة» : أي اركبي طرر الطريق وهي نواحيه . ويضرب للرجل يكون له فضل قوة في نفسه وسلاحه ، فيتكلف ما لو تركه لم يضره . موسوعة أمثال العرب 470/2 ، 471 .



[20]

قال الأصمعي : أحسن ما قيل في الغيرة قول مسكين(*) : [من المتقارب]

1 ألا أيُّها الغَائِـرُ المُسْتَشِيـطُ عَـلامَ تَغَـارُ إذا لم تُغَـرْ

2 فَمَـا خَيْرُ عُرْسٍ إذا خِفْتَها ومَـا خَيرُ بَيْتٍ إذا لم يُزَرْ

3 تَغَـارُ على النَّاسِ أن ينظُرُوا وهل يَفْتِنُ الصَّالِحاتِ النَّظَرْ

4 فـإني سأُخْلِي لهـا بَيْتَها فتحفَظُ لي نَفْسَهَا أو تَذَرْ[1]

---

[20] (*) القصيدة في نور القبس 152 .

جاء في الأشباه : «ما نعلم أن أحداً من الشعراء سهّل ترك الغيرة إلى هذا الحد . ونظنه كان يقول بالإباحة ، وإلا فأي شيء دعاه إلى هذا القول الذي يأنف منه الأحرار» .

وجاء في محاضرات الراغب : «قال الخالدي : ما أراه إلا وكان يقول بالإباحة ، وإلا فلِمَ يجيز ما يأنف منه الأحرار» .

(1) الأغاني 7883/23 ، أمالي المرتضى 476/1 ، أخبار النساء 89 ، محاضرات الأدباء 232/3 (بيروت) ، الأشباه 62/1 ، نهج البلاغة 48/4 .

(2–3–4) الأغاني 7883/23 ، أمالي المرتضى 476/1 ، أخبار النساء 89 ، محاضرات الأدباء 232/3 ، الأشباه 62/1 ، نهج البلاغة 48/4 .

[20] **اختلاف الروايات** :

(1) الأشباه والأغاني : «فيم تغار . . .» .

(2) الأغاني : «خير عرس إذا لم تزر» . وفي أخبار النساء : «وبت على شديد الحذر» .

(3) محاضرات الأدباء : «. . . يغار . . .» . وفي أخبار النساء : «يغبن الحاصنات . . .» .

(4) الأغاني : «وإني . . . لي نفسها» . أمالي المرتضى ، ومحاضرات الأدباء : «لي نفسها . . .» .

---

1 تذر : من ذرت الريح التراب وغيره إذا أطارته وأذهبته .

5 إنِ اللهَ لم يُعْطِــــهِ ودَّهــا　　فَلَنْ يُعْطَى الوُدَّ سوْطٌ مُمَرْ[1]

6 يكـــاد يقطَــعُ أضلاعَـــهُ　　إذا مـــا رأى زائراً أو نَفَرْ

7 فمـــن ذا يُراعي لــه عِرْسَه　　اذا ضَــرّهُ والمطِي السَّفَرْ

---

[20] (5) الأغاني 7883/23 ، أمالي المرتضى 476/1 ، نهج البلاغة 48/4 .

(6) أخبار النساء 89 ، نهج البلاغة 48/4 .

(7) أمالي المرتضى 476/1 ، أخبار النساء .

[20] **اختلاف الروايات** :

(5) أمالي المرتضى : «إذا الله . . .» . وفي الأغاني : «إذا الله لم يعطني حبها» .

(6) أخبار النساء : «يصفق . . . زفر» .

(7) أمالي المرتضى : «ومن . . . إذا ضمه . . .» .

---

1 الممرّ : الحبل المفتول فتلاً شديداً .

[21]

وقال مسكين الدارمي وقد جاور بني حمّان(*) : [من الطويل]

1 إذا كنتُ في حَمَّانَ في عُقْرِ دَارِهِمْ فلَسْتُ أبالي مَنْ أبرَّ وَمَنْ فَجَرْ[1]

2 إذا بَاتَ جَارُ القَوْمِ عِنْدَ مَضِيعَةٍ فَجَارُ بني حَمَّانَ باتَ مَع القَمَرْ

3 تَبيتُ رِماحُ الخَطِّ حَوْلَ بُيوتِهم كأنَّ الوُعُولَ ثم بِتْنَ مَع البَقَرْ[2]

4 إذا فَزِعوا جاءوا بِهَا غيرُ عُزَّل فلا أجلٌ وَاقٍ وكُلُّ دمٍ هَدَرْ

5 وإن قُتِلوا طابوا وطَابَتْ قبورُهُم وإن ظفِرُوا فالجِدُّ عَادَتُهُ الظَّفَرْ

---

[21] (*) القصيدة كلها في لباب الآداب 266 .

---

1 بنو حمّان : بطن من تميم ، من العدنانية . وهم بنو حمّان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 236 .

2 الخط : موضع تنسب إليه الرماح ، وهو خط عمان في سيف البحرين .

[22]

وقال في وصف المشيب(*) : [من مجزوء الكامل]

1 سَلَبَ الشَبَابُ رِداءَهُ عَنّي وأتبَعَهُ إزارُهْ

2 وَلَقَدْ يَحُلُّ علي حُلَّتَهُ فيعجِبُني فَخَارُهْ

3 وَلَقَدْ لَبِسْتُ جَديدَهُ حيناً فَلا يَبْعُدْ مَزَارُهْ

4 فانظر إلى شَعْري تَبَيَّنْ كَيْفَ قد فَعَلَتْ دِيَارُهْ

5 بِيضٌ كَأَنَّ القُطْنِ لا يَخْفَى على أحَدٍ خِمارُهْ

6 واسأَلْ شَبَابي هل أهنْتُ مَساكَهُ أو ذَلَّ جَارُهْ

7 أم هل وَقَفْتُ بِمَوقِفٍ أو مَشْهَدٍ يُخزِيه عَارُهْ

8 أم هَلْ كَسِبْتُ المَالَ إلاّ عَادَ لي ولَهُ خِيَارُهْ

9 أعْطَيْتُهُ دِرْعي وبَيْضَتَها ومَصْقُولاً شِفَارُهْ

10 والقَيْنَةَ الحسْناءَ مِثْلَ الرِّيمِ مِنْ ذَهَبٍ سِوارُهْ[1]

11 وَحَمَلْتُهُ يَوْمَ اللقاءِ على جَوادٍ ما يُعَارُهْ

---

[22] (*) القصيدة كاملة في حماسة البحتري (1-11) ، ص 184 ، و(12 ، 13) ، ص137 .

(6) فصل المقال 232 .

(8) فصل المقال 232 .

---

1 القينة : الأمة المغنية .

12 ولقـد رأيـتُ الشَّر بـيـنَ الحَـيِّ يبـدؤه صِغَـارُهْ

13 فَلَـوْ أنّهـم يأسَوْنـه لَتَنْهَنَهـتْ عَنْهُـم كِبَارُهْ[1]

---

[22] (12) زهر الأكم 114/1 ، أمثال ابن سلام 152 ، جمهرة الأمثال 550/1 ، مجمع الأمثال 364/1 ، 427/2 ، المختار من شعر بشار 173 ، مجموعة المعاني 720/2 ، المستقصى 326/1 .

(13) المختار من شعر بشار 173 ، مجموعة المعاني 720/2 ، المستقصى 326/1 .

[22] **اختلاف الروايات** :

(12) المختار من شعر بشار : «. . . بين القوم يبعثه . . .» .

مجموعة المعاني : «تبدؤه» .

---

1 أي كفّت عنه بعد زجر .

[23]

قال المرتضى : وكان مسكين كثير اللهج بالقول في معنى الغيرة : [من الطويل]

1 ونـارٍ دَعَـوْتُ المعتَفِينَ بِضَوئِها فَباتوا عَلَيْها أو هَدَيْتُ بها سَفْرا[1]

2 تَضرَّمُ في لَيْلِ التَّمامِ وقد بَدَتْ هَوادي نُجُومِ اللَّيلِ تُحْسَبُها جَمْرا[2]

3 وَضَيْفٍ يخوضُ الليلَ خَوْضاً كأنَّما يَخُـوضُ بِـهِ حتى تأوَّبَني بَحْرا

4 وكَمْ مِـنْ كريمٍ بَوَّأتْـهُ رماحُهُ فتـاةَ أناسٍ لا يَسوقُ لهـا مَهْرا

5 وما أنكحُونـا طائِعـينَ بَنَاتِهم ولكنْ نكحْنَاهَا بأرمَاحِنا قَسْرا

6 وكائنْ تَرى فينا من ابن سَبِيئَةٍ إذا لقيَ الأبطالَ يطعَنُهم شَزْرا[3]

---

[23] (1–8) الأشباه 60/1 .

(6) زهر الآداب 635 .

(6–8) مجموعة المعاني 485 .

(5–8) لحاتم الطائي في العقد الفريد 140/6 ولابن المعمر في المستطرف (طبعة بولاق 94/2 ، وللأعور الشنّي في محاضرات الراغب (المطبعة الشرقية 1326 هجري) 168/1 .

[23] **اختلاف الروايات :**

(4) الأشباه : «بوأته» .

(5) العقد الفريد : «خطبناها بأسيافنا . . .» .

(6) مجموعة المعاني : «إذا التقت الخيلان» . العقد الفريد : «سبية» .

---

1 المعتفون : الجياع . السفر : المسافرون .

2 ليل التمام : أطول ليلة في السنة .

3 السبية : المرأة المأسورة .

7 فمَا ردّها فينـــا السباءُ وضيعةً ولا عُرِّيَتْ فينا ولا طَبَخَتْ قِدْرا

8 ولكِـــنْ جعلناهـــا كَخَيْرِ نِسائِنا فَجاءَتْ بِهِمْ بيضاً غطارِفَةً زُهْرا[1]

9 ومُنْعَقِدٍ ثِنْـــي اللِّسانِ بُعِثْتُـــهُ يُخَـــالُ النُعَاسُ في مَفَاصِله جَمْرا

10 بأرضٍ كَسَاهَا الليلُ ثَوْباً كأنَّـما كَسَاها مُسوحا أو طَيالِسَةً خُضْرا[2]

11 رماهُ الكرَى في الرأسِ حتَّى كأنَّه أميمُ جلاميـــدٍ تَرْكُنْ بـــه وقْرا

12 إذا لم تَجِدْ بُـدًّا من الأمرَ فائِتِه رَحِيبَ الذِّراعِ لا تَضِيقَنْ به صَدْرَا

[23] (9) في التذكرة الحمدونية 396/5 .

(9−10) الحماسة الشجرية 723/2 ، مسالك الأبصار 90/14 ، والتذكرة الفخرية 266 ، مجموعة المعاني 619 .

(11) التذكرة الحمدونية 396/5 .

(9−10−12) مجموعة المعاني 619 .

[23] **اختلاف الروايات** :

(7) العقد الفريد : «زادها مذلة . . . ولا كلّفت خبزا . . .» .

(8) العقد الفريد ومجموعة المعاني : «ولكن خلطناها بخير نسائنا . . .» .

(9) مجموعة المعاني وحماسة الشجري :

«ومطـوي أثنـاء اللسان بعثته تخال النعاس في مفاصله خمرا»

مسالك الأبصار : «تخال . . . خمرا» .

(10) مسالك الأبصار 90/14 : «جالا» الحماسة الشجرية : «طيالسة» .

(11) مجموعة المعاني :

«إذا لم يجد بداً من الأمر هجته رحيب الذراع لا يضيق به صدراً»

الأشباه : «. . . فأتِهِ» .

1 الغطارفة : مفردها غطريف ، وهو الفتى الجميل السخي . الزهر : الحسن الأبيض .

2 المسوح : هو رداء من شعر وجمع القليل منه أمساح . الطيالسة : جمع الطيلس والطيلسان ، وهو ضرب من الأكيسة .

13 ولا تأمَــنِ الخُــلاّن إلا أقلَّهم عَلَيْكَ إذا كانَتْ صَداقتُهم مَكْرا

14 وإني امرؤٌ لا آلفُ البَيْتَ قاعِداً إلى جَنْبِ عِرْسي لا أُفارِقُها شِبْرا

15 ولا مُقْسِمٌ لا تَبْرَحِ الدَّهْرَ بَيْتَها لأجعلَهُ قَبْــلَ المَمَاتِ لها قَبْرا[1]

16 إذا هــي لم تُحْصِنْ أمام فتائها فليسَ يُنْجِيها بِنائــي لهــا قَصْرا

17 ولا حَامِــلَ ظَنِّي ولا قالَ قائلٌ على غيرةٍ حتى أحيطَ بــهِ خُبْرا

18 وَهبْني امرءاً راعيتُ ما دُمْتُ شاهِداً فكَيْفَ إذا ما غِبْتُ من بيتِها شَهْرا

19 وعوراءَ من قبل امرىءٍ قد رَدَدْتُها بِسَالمــةِ العَيْنَيْنِ طَالبَــةٍ عُذْرا[2]

[23] (11–17) الأشباه 61/1 .

(13–17) أمالي المرتضى 124/2 .

(13–17) أخبار النساء 88 .

(10–15) في نهج البلاغة 48/4 ما عدا البيت (9) .

(18–21) ربيع الأبرار 290/2 ، الحيوان 41/4 ، لدريد بن الصمة ، وفي ذيل الأمالي 62/3 لحاتم الطائي .

[23] **اختلاف الروايات :**

(13) أمالي المرتضى : «لا أفرطها» . أخبار النساء : «لا ألقي» .

(14) أمالي المرتضى : «لا تبرح» .

(15) أمالي المرتضى : «فليس بمنجيها . . .» . أخبار النساء : «أمام قناعها أو ليس بمنجيها بناي . . . ليجعلها» .

(16) أخبار النساء : «حاملي قول قائل على غيرها بها» أمالي المرتضى : «ولا حاملي ظني ولا قيل قائل» .

(18) أمالي القالي : «وعوراء جاءت من أخ فرددتها . . .» .

(19) أمالي القالي : «ولم أعف عنها أورثت بيننا غمرا» .

1 المقسم : الرجل الحالف .

2 العوراء : الكلمة القبيحة .

20 ولو أنّني إذ قالَهــا قُلْتُ مِثْلَها أو أكبرَ منها أورثَتْ بيننا غَمْرا[1]

21 فأعرضتُ عَنْهُ وانتظرتُ به غَداً لعَــلَّ غــداً يبدِي لِناظِرِهِ أمْرا

22 لأنْـــزَعَ ضَبّــاً جاثِماً في فُؤاده أُقلِّمَ أظفاراً أطالَ بِهــا حَفْرا[2]

23 وكم سَيِّدٍ مِنّــا أبُــوه وأمُّــه إذا مـا كَفَى ثَغْرا سَدَدْنا بِهِ ثَغْرا

24 حَسِبْنا شُعاعَ الشَّمْسِ لما بدا لنا شَقائِقَ قـد عَلَتْ عُصْفُرٍ بأحْمَرا

---

[23] (22–23) مسالك الأبصار 90/14 .

[23] **اختلاف الروايات :**

(20) أمالي القالي : «لمنتظر» .

(21) أمالي القالي : «كامنا» .

---

1 الغمر : الحقد والضغينة . وفي عجز البيت خلل في الوزن .

2 كنى عن الحقد الجاثم في فؤاده بالضبّ .

[24]

وقال في ذمٍّ العنز : [من الطويل]

1 إذا صَبَّحَتْني مــن أناسٍ ثَعَالبٌ لترفع مــا قالوا مَنَحتُهُم حَقْرا[1]

2 فكانوا كعنزِ السَّوءِ تثغُو لِحَيْنها وتحفِرُ بالأظلافِ عن حَتْفِها حَفْرا[2]

---

[24] (1–2) الحيـوان 475/5 ، والثاني فقط في حماسة البحتري 286 روي منسوباً للأعور الشنّي .

---

1 الحقر : بالفتح ، الاحتقار والاستصغار .

2 تثغو : من الثغاء ، وهو صوت المعز والشاء وما شابههما . الحين : الهلاك والحتف .

[25]

وله أيضاً : [من الطويل]

1 فقُمْتُ ولم تأخُـذْ إليّ رِمَاحُها عِشاري ولم أرْجُبْ عَرَاقِبُها عقْرا[1]

[26]

وقال مسكين أيضاً : [من الطويل]

1 وهاجرةٍ ظَلَّـتْ كأنَّ رُؤُوسَها عَلاَها صُدَاعٌ أو نَوَالٌ تَضُورُها[2]

[25] (1) أمالي المرتضى 118/2 .

[26] (1) المعاني الكبير 792/2 .

1 في أمالي المرتضى : «لم أرجب : لم أكبر ، ذلك يعظم علي ، ورجب سمي بذلك لأنه شهر معظم» . العراقيب : جمع العرقوب ، وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

2 ضار الرجل : جاع جوعاً شديداً .

[27]

قالها في أذربيجان بعد فشل الثورة التي شارك بها ضدّ المختار الثقفي وهي مفعمة بالأسى واللّوعة(*) : [من الخفيف]

1	عَجِبَتْ دَخْتَنوسُ لمــا رَأتْني	قَدْ عَلاني من المَشِيبِ خِمارُ[1]
2	فأهَلَّــت بِصَوْتِها وأرَنَّتْ	لا تهابي قَدْ شَابَ مِنِّي العِذَارُ[2]
3	إن تَرَيني قد بان غَرْبُ شَبَابي	وأني دُونَ مَوْلــدِي أعْمَارُ
4	ابنُ عامين وابنُ خمسينَ عاماً	أي دهــرٍ ألا لــه أدْهَارُ
5	ليتَ يَسْعَى لها وُجُوبَتها لي	يَــوْمَ قالت ألا تَــرمَّ تغَارُ
6	لَيْتَنَا قَبْــلَ ذَلكَ اليومِ مُتْنا	أو فَعَلْنا مــا يفعَلُ الأحْرارُ
7	فعلَ قَوْمٍ تغانَى الحَيْنُ عنهم	لم أقاتِــل وقاتَــلَ العَيْزَارُ[3]

[27] (*) القصيدة تامة في تهذيب ابن عساكر 301/5 ، والبيتان (6–9) في أنساب الاشراف 269/5 .

1 هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة الدارمية من تميم : شاعرة جاهلية سميّت باسم بنت كسرى «دخترنوش» أي بنت الهنيء . كانت زوجة عمرو بن عمرو بن عدس ، وحضرت يوم «شعب جبلة» قبل مولد النبي بتسع عشرة سنة تقريباً . وقالت فيه أشعاراً منها أبياتٌ رواها لها القالي ، تعيّر فيها النعمان بن قهوس التيمي بفراره . أعلام 337/2 .

2 العذار : جانبا اللحية أي الشعر الذي يحاذي الأذن ، وبينه وبين الأذن بياض ، أو هو من الوجه ما ينبت عليه الشعر المستطيل المحاذي لشحمة الأذن إلى أصل اللحى .

3 العيزار : الصلب الشديد والغلام الخفيف الروح . تغانى : أراد استغنى بعضهم عن بعض ، والحين : بسكون الياء ، الموت ، والمعنى أن هؤلاء القوم استغنوا بالموت عن بعضهم في قتال أعدائهم .



8 فَتَوَلَّيْتُ عنهُم وأُصِيبوا وبقائِي عنهُمْ شَنَارٌ وَعَارُ[1]

9 لهفَ نفسي على شَبابِ قُرِيشٍ حِيْنَ يأتي بِرأسِه المُخْتارُ[2]

---

[27] **اختلاف الروايات :**

(9) في أنساب الأشراف : «قريش يوم يؤتى برأسه . . .» .

---

1 الشنار : أقبح العيب ، والعار ، والأمر المشهور بالشنعة .

2 شباب قريش : يعني عمر بن سعيد بن أبي وقاص . كما في تهذيب ابن عساكر 301/5 .
المختار : هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي (1-67هـ/622-687م) .
أبو إسحاق : من زعماء الثائرين على بني أمية ، وأحد الشجعان الأفذاذ . كان مع علي بالعراق . ولما قتل الحسين سنة (61هـ) ، انحرف عن عبيد الله بن زياد فحبس ونفي إلى الطائف . أخباره كثيرة . الأعلام 192/7 ، الطبري 46/7 .

[28]

قال راداً على من يعيّره بالشرب : [من السريع]

1 إنْ أكُ مِسْكِيراً فلا أشربُ الـ ـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنِّي البَعيرُ[1]

[28] (1) هو لمسكين في شرح المفضليات 480 ، ولعمرو بن قميئة في اللسان (وغل) ، والتاج ، والصحاح (وغل) ، وإصلاح المنطق 245 ، 322 ، وتهذيب إصلاح المنطق 522 ، وأمثال أبي عكرمة 31 ، والفاخر 77 ، وهو في ديوان عمرو بن قميئة 60 ، ولعمرو بن حسان الشيباني أو عمرو بن أيهم التغلبي في معجم الشعراء 54 ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت 257 ، البارع للقالي 64 ، وبلا نسبة في فصل المقال 13 ، أمالي المرتضى 358/1 شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري 226 ، والمخصص 101/11 ، وتهذيب اللغة 196/8 .

[28] **اختلاف الروايات** :

(1) في ديوان عمرو بن قميئة : «. . . وغلا» .

1 الوغل : مصدر ، والاسم منه الواغل : وهو الداخل على القوم في شرابهم فيشرب معهم من غير أن يُدعى .

[29]

قال في رثاء زياد بن أبيه : [من البسيط]

1 صَلّى الإلـهُ على قَبْرٍ وساكِنِهِ   دونَ الثَّوية تجري فَوقَه المُورُ[1]

2 أبـا المُغِيرَةِ والدُّنْيـا مُغيرةٌ   إن امرءاً غرَّت الدُنْيَا لَمَغْرورُ[2]

[30]

قال في لوم صديق له جافاه : [من الطويل]

1 أخذْتَ صَدِيقاً طَارِفاً وأضَعْتَني   تَليدا وهل يَزْكو الطَّريفُ ويُثْمِرُ[3]

2 فمنْ ذا الذي بعدِي يُرجِّيك نافِعا   ولَم يُبدِ يأساً منْكَ في حَيْثُ تَصدُرُ

[29] (1–2) تهذيب ابن عساكر 303/5 ، تاريخ دمشق 105/6 .

[30] (1–2) مضاهاة أمثال كليلة 93 .

---

1 الثوية : موضع قريب من الكوفة . المور : الغبار المتردد ، والتراب تثيره الريح .

2 أبو المغيرة : كنية زياد بن أبيه ، وقد سبقت ترجمته .

3 الطارف : الجديد المستحدث . التليد : القديم . يزكو : ينمي .

[31]

قال مفتخراً بنفسه وبقومه(*) : [من الكامل]

1	إن أدْعَ مسكيناً فما قَصَرتْ	قِدْري بُيوتُ الحيِّ والجُدُرْ[1]
2	ما مسَّ رَحْلي العَنْكبوتُ ولا	جَدَياتُهُ من وَضْعِـهِ غُبُرُ[2]
3	لا آخُـذُ الصِّبيـانَ أَلْثُمُهُمْ	والأمرُ قـد يَغْري بِهِ الأَمْرُ[3]
4	ولرُبَّ يَوْمٍ قَـدْ تَرَكْتُ وما	بَيْنـي وبَـيْنَ لِقائِـهِ سِتْرُ

[31] (*) القصيدة تامة في خزانة الأدب 71/3 ، 72 ، أمالي المرتضى 472/1 ، 473 ، 474 .

(2) أساس البلاغة (جدي) ، المعاني الكبير 1123/2 ، ألف باء البلوي 412/1 ، أمالي القالي 45/1 ، سمط اللآلي 186/6 .

(3) سمط اللآلي 186/1 ، عيون الأخبار 591/2 ، 238/3 .

[31] **اختلاف الروايات :**

(1) المرتضى : «. . . غبر» .

(2) المعاني الكبير ، والبلوي : «يغزي» ، أمالي القالي وسمط اللآلي : «قد يعزى به الأمر» .

---

1 قصرت قدري : يريد إنها بارزة لا تحجبها السواتر والحيطان .

2 الجديات : جمع جدية ، وهي باطن دفة الرحل . وفي البيت صورة جميلة . وهي كناية مليحة عن مواصلة السير وهجر الوطن ، لأن العنكبوت إنما تنسج على ما لا تناله الأيدي ولا يكثر استعماله .

3 يقول بأنه لا يقبل الصبي وهو يريد التعريض بأمه .

5 ومُخاصِمٍ قاوَمْــتُ في كَبَدٍ   مِثلِ الدِّهانِ فكان لي العُذْرُ[1]

6 مــا عِلّتي قومــي بَنو عُدُسٍ   وَهُــمْ المُلوكُ وخالِيَ البِشْرُ

7 عَمــي زُرارَةُ غَير مُنتَحَــلٍ   وأبــي الذي حُدِّثته عَمْرُو

8 في المَجْــدِ غُرَّتُنــا مُبَيَّنَــةً   للنَاظِريــنَ كأنّهــا البَدْرُ

9 لا يَرْهَــب الجيرانُ غَدْرَتَنــا   حتَّى يُــواري ذِكْرَنــا القَبْرُ

10 لَسْنا كأقــوامٍ إذا كَلَحَــتْ   إحدى السِّنين فجارُهُم تَمْرُ[2]

11 مولاهُــمُ لَحْمٌ عــلى وَضَمٍ   تَنْتابُــهُ العِقْبــانُ والنَّسْرُ[3]

12 نــاري ونَــارُ الجارِ واحدةٌ   وإليــه قبــلي تُنْزَلُ القِدْرُ[4]

---

[31] (5) سمط اللآلي 186/1 ، تهذيب اللغة 208/6 ، 312/2 ، البيان والتبيين 284/2 ، التاج 387/3 (عذر) ، (دهن) اللسان (عذر) ، (دهن) وبلا نسبة في تهذيب اللغة 312/2 ، في المحكم 55/2 .

(6) تهذيب اللغة 10/14 .

(10) تهذيب الألفاظ 17 ، أساس البلاغة (كحل) . وبلا نسبة في اللسان والتاج (تمر) .

---

1 الكبد : المشقة والتعب . الدهان : الأديم الأحمر الذي لا تثبت فيه الأقدام لملوسته ، أو المزلة التي لا تثبت فيها القدم . العذر : النجح ، ويقال : ولي في هذا الأمر عذر ومعذرة أي خروج من الذنب يقول : إنما أقاوم وأخاصم مظلوما متعدى عليه ، وإذا كان كذلك ، فيجب الاعتذار على الظالم : ويكون العذر لي .

2 أي يستحلي الغدر به كما يستحلي التمر .

3 الوضم : الخشبة التي يوضع عليها اللحم . والعقبان : جمع العقاب والنسر ، جمع النسر ، وهما طائران من الجوارح معروفان .

4 ذكر بعض الرواة أن امرأة مسكين خاصمته ونسبته إلى البخل ، فقيل لها : أليس هو القائل : ناري ونار الجار واحدة . . . قالت : صدق ، النار والقدر لجاره ، وإليه تنزل قبله لأنه صاحبها ، وهو أيضاً لا يشعل نار مخافة أن يراها ضيف فيأتيها ، فعجب كل من حضر لتأتّيها وحسن جوابها .

13 ما ضَـرَّ جَـاري إذْ أُجاوِرُهُ — أن لا يكـونَ لِبَيْتِـه سِتْرُ

14 أعمى إذا ما جَارَتي خَرَجَتْ — حتى يُواري جَارَتي الخِدْرُ

....

[31] (12–13) الأشباه 66/1 ، معجم الأدباء 331/3 ، كنايات الجرجاني 10 ، الشعر والشعراء 366 ، التذكرة الحمدونية 442/3 ، محاضرات الأدباء 242/1 ، تاريخ دمشق 105/6 ، نهج البلاغة 436/1 ، عيون الأخبار 591/2 ، 238/3 ، بهجة المجالس 190 ، شرح شواهد الكشّاف 143 لحاتم الطائي ، وكذا في ابن عساكر 303/5 ، غرر الخصائص 452 ، ألف باء البلوي 412/1 ، وبلا نسبة في الزهرة 652/2 ، ولمسكين في تهذيب ابن عساكر 306/5 ، وطراز المجالس 280 ، وربيع الأبرار 474/1 ، والمنتخب 15 ، (12) فقط في ربيع الأبرار 474/1 ، له أيضاً اللسانِ (عذر) ، و(13) فقط في ذم الهوى 78 ، وزاد المسير 108 .

[31] **اختلاف الروايات** :

(13) سمط اللآلي والشعر والشعراء : «ما ضرّ لي . . . لبابه ستر» ، الأشباه : «لبابه» .
معجم الأدباء : «جار لي أجاوره . . . ألا يكون . . .» .
بهجة المجالس : «جار لي . . .» وكذا في الأغاني والطراز .
الزهرة : «جار لي مجاورني . . . لبابه» .
لبابَ الآداب : «ألا يكون لبابه . . .» ، طراز المجالس «أن لا يكون لبابه ستر» .
ربيع الأبرار والألف باء وتهذيب ابن عساكر : «. . . جار لي أجاوره . . . لبابه ستر . . .» .

(14) الأشباه 66/1 ، معجم الأدباء 331/3 ، كنايات الجرجاني 10 ، الشعر والشعراء 456/2 ، نهج البلاغة 436/1 ، تاريخ دمشق 105/6 ، تهذيب ابن عساكر 306/5 ، ربيع الأبرار 474/1 ، زاد المسير 108 ، اللسان (عذر) ، غرر الخصائص 452 ، الخيل لأبي عبيدة 14/4 ، شرح شواهد الكشاف 143 لحاتم الطائي ، ولمسكين في بهجة المجالس 190 ، ذم الهوى 78 ، الصاحبي 217 ، طراز المجالس 280 ، المنتخب 15 ، والبيتان (13–14) هما في ديوان حاتم الطائي صفحة 52 بألفاظ مغايرة :

15 ويَصُـــمُّ عمّـــا كان بينهُما   سَمْعي ومَا بــي غَيْرُه وَقْرُ[1]

[32]

وقال أيضاً :   [من الكامل]

1 تَسْمُو بأعْنَـــاقٍ وتَحْبِسُها   عنَّا عَصِيُّ الذادَةِ العُجُرُ[2]

---

[31] = ما ضر جار يا ابنة القَوْمِ فاعلمـي   يُجاوِرُني يكــون لـــه سِتْــر
بعيني عن جارات قومي غفلـــة   وفي السَّمعِ مني عن حديثهم وَقْرُ
(15) ذم الهوى 78 ، اللسان (عذر) ، معجم الأدباء 331/3 ، الصاحبي 217 ، زاد المسير 108 .

[31] **اختلاف الروايات :**

(14) معجم الأدباء : «أغضي . . . برزت . . .» وكذا في تهذيب ابن عساكر . بهجة المجالس : «برزت» . طراز المجالس : «خرجت» .

(15) ذم الهوى :
«وتصم عمّا بينهـــم أذني   حتـى يصير كأنـــه وقر»
زاد المسير :
«وتصمّ عمّا بينهـــم أذني   حتـى يكـون كأنـه وقر»

[32] (1) البيان والتبيين 81/3 .

---

1 الوقر : الصم أو ثقل السمع .

2 الذادة : جمع الذائد : وهو الذي يذود الإبل ويطردها . العجر : جمع العجراء ، وهي العصا التي فيها عقد .

[33]

وقال مفتخراً بأخلاقه(*) : [من الوافر]

1 وإني لا أقومُ على قَنَاتي أَسُبُّ النَّاسَ كالكَلْبِ العَقُورِ[1]

2 وإني لأحُلُّ بِبَطْنِ وادٍ ولا آوي إلى البيتِ القَصيرِ[2]

3 وإني لا أحاولُ عِقْدَ نارٍ ولا أدعو دُعائي بالصَّفيرِ[3]

4 ولسْتُ بقائلٍ للعَبْدِ أوقِدْ إذا أوقدْتَ بالعُودِ الصغيرِ[4]

---

[33] (*) القصيدة في الحيوان 77/5 .

---

1 المراد بالقناة هنا ، العصا : وفي اللسان : «كل عصا مستوية فهي قناة ، وقيل كل عصا مستوية أو معوجة» ، وكانوا يعتمدون عليها في الخطب والمساجلات . وقد عقد لها الجاحظ باباً مسهباً في البيان 3/2–71 . الكلب العقور : الذي يعقر أو يجرح ويعضّ .

2 كان العرب يحلوّن التراع وأشراف الأرض ليراهم الضيف .

3 يحاوص : ينظر بمؤخر عينيه ويخفي ذلك . النادي : مجلس القوم حيث يجتمعون ، والعقد هنا جماعتهم . الصفير : التصويت بالفم والشفتين ، وهو أخفى للصوت .

4 يريد لست بخيلاً شحيحاً .



[34]

وقال أيضاً : [من الوافر]

1 أقمتُ بقصْرِ (زَرْبيّ) زَمانَا ومِرْبَدِهِ ، فَدارِ بني بشيرِ[1]

2 لَعَمْرُكَ ما الكُنَاسَةُ لي بأمٍّ ولا بأبٍ فأُكْرَمُ من كبيرِ[2]

[34] (1-2) معجم البلدان 357/4 .

1 قصر زربيّ : بالبصرة في سكة المِرْبَد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين ، وكان يليه غلام يقال له زَرْبيّ . المربد : اسم موضع بالبصرة ، وهو من ربد بالمكان إذا أقام به . ومربد البصرة من أشهر محالها ، وكان يكون سوق الإبل به قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء . معجم البلدان 98/5 .

2 الكناسة : محلة مشهورة بالكوفة عندها دافع يوسف بن عمرو الثقفي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . معجم البلدان 481/4 .



[35]

وقال أيضاً (*) : [من الطويل]

1 وَلَسْتُ إذا مَا سرَّني الدَّهرُ ضَاحِكاً ... ولا خاشِعاً ما عِشْتُ من حَادثِ الدَّهْرِ

2 ولاَ جَاعِـلاً عِرْضي لِمَالي وقايةً ... ولكنْ أقي عِرْضي فيُحْرِزُه وَفْري

3 أعِفُّ لدى عُسْرِي وأُبْـدِي تَجَمُّلاَ ... ولا خْيرَ فيمن لا يَعِفُّ لدى العُسْرِ

4 وإني لأستَحْيي إذا كنتُ مُعْسِرا ... صَديقي ، وإخواني بأن يَعْلَموا فَقْري

5 وأقطَعُ إخواني وما حالَ عَهْدُهُمْ ... حَيَاءً وإعرَاضاً وما بيَ مِنْ كِبْرِ

6 فإن يَــكُ عاراً ما أتَيْتُ فرُبمَّا ... أتى المرء يوم السُّوءِ من حَيْثُ لا يَدْري

7 وَمَنْ يَفْتَقِرْ يعلَـم مكانَ صَدِيقِهِ ... وَمَنْ يَحْيَ لا يَعْدَمْ بلاءً من الدَّهْرِ

8 فإن يــكُ ألجأني الزَّمانُ إليكمُ ... حبيسَ الموالي في الصَّنيعة والذُّخرِ

---

[35] (*) القصيدة كاملة في تهذيب ابن عساكر 302/5 ، تاريخ دمشق 105/6 ، ومعجم الأدباء 330/3 ، عدا البيت (6) ، وفي أمالي المرتضى 472/1 عدا البيت (8) ، وفي حماسة القرشي 404 ، الأبيات الأربعة الأول .

[36]

وقال مسكين أيضاً (*) : [من الوافر]

1 ذَرينـــي أمَّ مِسْكِينٍ ذَريني فــإن الحَــقَّ يُودي بالبَعيرِ

2 وناجيةٍ نَحَرْتُ لشُرْبِ صِدْقٍ ولم أعبأ بِتَصْرِيفِ الأمورِ[1]

3 كأن جَبينَهــا كُرْكِـيٌّ مَــاءٍ قَلِيلُ الرِّيشِ مَقْتُولٌ كَسيرُ[2]

4 ولا واللهِ ربَّــكَ مــا أبالي لِمَنْ كان العَشيرُ مِنَ الجَزورِ[3]

5 إذا كان القُتــارُ أحبَّ ريحاً إلى الفَتياتِ مــن ريحِ العَبيرِ[4]

[36] (*) القصيدة كلها في الأشباه 2/301 .

1 الناجية : الناقة السريعة .

2 الكركي : طائر يقرب من الوز ، أبتر الذنب رمادي اللون ، في خدّه لمعات سود ، قليل اللحم صلب العظم ، يأوي الماء أحياناً (ج) كراكي . وفي البيت إقواء .

3 العشير : هي الإبل التي تمّ لها عشرة أشهر من حملها إلى أن تنتج وبعد ما تنتج بشهرين . الجزور : جمع الجزرة ، وهي الشاة أو البعير المقدَّم إلى الذبح .

4 القتار : رائحة الشواء والطبيخ .

[37]

قال البغدادي : هي قصيدة أورد فيها شعراء ؛ كل منهم نسب قبره إلى بلده ومسقط رأسه ، وذكر حال الشعراء المتقدمين ، وأنهم ذهبوا ولم يبق منهم أحد ، يصغّر أمر الدنيا ويحقّره (*) : [من الطويل]

1 وَلَسْتُ بأحيا مِن رِجالٍ رأيتُهُم ... لكلِّ امرىءٍ يوماً حِمَامٌ ومَصْرَعُ [1]

2 دعـا ضابئاً داعي المَنايَا فَجَاءَهُ ... ولمَّا دعوا باسمِ ابن دارةَ اسْمَعُوا [2]

3 وحصنٌ بصَحْراءِ الثَّويَّة بيتُـه ... ألا إنَّما الدُّنيـا مَتـاعٌ يُمتَّعُ [3]

[37] (*) خزانة الأدب 101/4 ، البحر المحيط 316/6 ، والبيت الخامس برواية «عليه صفيح من تراب موضّع» في شرح أبيات سيبويه 224/2 ، وبلا نسبة في اللسان والتاج (نبغ) ، وبرواية «عليه تراب من صفيح موضّع» في الخزانة 268/2 ، 328/6 ، شرح أبيات سيبويه 224/2 ، وبلا نسبة في الكتاب 244/3 ، واللسان (وسط) ، ما ينصرف وما لا ينصرف 54 .

1 الحمام : الموت .

2 هو ضابىء بن الحارث بن أرطأة التميمي البرجمي (ت 30هـ/650م) شاعر ، خبيث اللسان ، كثير الشّر ، عرف في الجاهلية ، وأدرك الاسلام . سجنه عثمان بن عفان لقتله صبياً بدايته بسبب ضعف بصره ولم ينفعه الاعتذار . حاول اغتيال عثمان بسكين أعده له في نعله ، فلم يزل بالسجن حتى مات . الأعلام 212/3 .

هو سالم بن سافع بن عقبة الجشمي الغطفاني (ت 30هـ/650م) : شاعر مخضرم عرف بابن دارة نسبةً إلى أمه «دارة» ، أدرك الجاهلية والإسلام . كان هجّاء « وبسبب ذلك ضربه زميل بن أم دينار الغزاري ، قرب المدينة في خبر طويل . ومات من جرحه في المدينة . الأعلام 73/3 .

3 هو حصن بن حذيفة بن بدر . الثوية : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة ، وقيل خزينة إلى جانب الحيرة على ساعة منها . ذكر العلماء أنها كانت سجنا للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله ، فكان يقال لمن حبس بها ثوى أي أقام ، فسميت الثوية بذلك .



4 وأوسُ بن مَغْراء القُرَيْعيُّ قد ثَوى لَهُ فَوْقَ أبياتِ الرِّياحِّي مَضْجَعُ[1]

5 ونابغةُ الجَعْـدِي بالرَّمْلِ بيتُهُ عَلَيْهِ صَفيحٌ من رُخام مُرصَّعُ[2]

6 وما رَجَعَتْ من حِميريٍّ عصابةٌ إلى ابن وَثيلٍ نَفْسَهُ حينَ تُنْزَعُ

7 أرى ابن جُعَيل بالجزيرةِ بيتهُ وقد تَرَكَ الدُّنيا وما كان يَجْمَعُ[3]

---

1 هو أوس بن مغراء التميمي (ت 55هـ/695م) : شاعر اشتهر في الجاهلية ، وعاش زمناً في الإسلام . هاجاه النابغة الجعدي بحضرة الأخطل والعجاج ، في أيام معاوية . الأعلام 31/1 .

هو سحيم بن وثيل بن عمرو (ت 60هـ/680م) : شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المئة . كان شريفاً من قومه ، نابه الذكر . له أخبار مع زياد بن أبيه ، ومفاخرة مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق . قال ابن دريد : عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام . الأعلام 79/3 .

2 هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدي (ت 50هـ/670م) : شاعر مفلق صحابي ، من المعمرين . اشتهر في الجاهلية ، وسمي «النابغة» لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . مات في الكوفة وقد جاوز المئة . الأعلام 207/5 .

أراد بالرمل رمل بني جعدة ، هي رمال وراء الفلج من طريق البصرة إلى مكة . خزانة الأدب 101/4 .

3 هو كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي (ت 55هـ/675م) : شاعر تغلب في عصره ، مخضرم ، عرف في الجاهلية والإسلام . كان لا ينزل بقوم إلا أكرموه وضربوا له قبة . قال المرزباني : هو شاعر معاوية بن أبي سفيان ، وأهل الشام ، يمدحهم ويرُد عنهم . الأعلام 225/5 .

هي جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات ، وأول من عمّرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي . وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال . معجم البلدان 138/2 .

نجران : في مخاليف اليمن من ناحية مكة ، وكان نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أول من عمّرها . معجم البلدان 266/5 .

8 بنجرانَ أوصالُ النَجاشِّي أصْبَحَتْ تَلُوذُ بِـهِ طَيْرٌ عَكُوفٌ وَوُقَّعُ[1]

9 وقد مَاتَ شَمَّاخٌ ومَاتَ مَزرَّدٌ وأي عزيز ـ لا أبا لَكَ ـ يُمْنَعُ[2]

10 أولئك قَوْمٌ قد مَضَوا لِسَبيلِهِمْ كَمَا مَاتَ لُقمانُ بن عَادٍ وتُبَّعُ[3]

---

[37] **اختلاف الروايات :**

(10) في البحر المحيط : «كما قد مضي من قبل عاد وتبع» .

---

1 هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، من كهلان (ت 40هـ/660م) : شاعر هجاء مخضرم ، اشتهر في الجاهلية والإسلام . استقر في الكوفة وهجا أهلها . وهدده عمر بقطع لسانه ، وضربه علي على السكر في رمضان . الأعلام 207/5 .

2 قد ورد هذا البيت في قصيدة سابقة مع شرحه وترجمة أعلامه .

3 هو لقمان بن عاد بن أحد بني وائل من حمير (. . ./. . .) : معمر جاهلي قديم ، من ملوك حمير في اليمن . زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة نسور ، وهو غير لقمان الحكيم . الأعلام 243/5 .

هو حسان بن أسعد بن أبي كرب الحميري (. . ./. . .) : من أعاظم تابعة اليمن في الجاهلية ، اعله أكثرهم غارات وأظفرهم كتائب ، قاوم الوثنية وجعل مأرب مكاناً ينشأ فيه أبناء الملوك في حمير ويتعلمون به . الأعلام 175/2 .

[38]

قال في إكرام الضيف : [من الطويل]

1	أرى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً	وكُلُّ سَمَـاءِ ذاتِ دَرٍّ سَتُقْلِعُ[1]
2	فإنّكَ والأضيافَ في بُردَةٍ معـاً	إذا ما تَبصُّ الشَّمسُ ساعةَ تَنْزِعُ[2]
3	لحافي لِحَافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بيتُه	ولم يُلْهِني عَنْـه غَزَالٌ مُقَنَّعُ[3]

[38] (*) القصيدة تامة في خزانة الأدب 251/4 ، 252 ، 253 ، وهي بلا نسبة في اللسان (بصص) .

(1-2) الأشباه 64/1 ، وفي الحماسة البصرية 239/2 أنه لعتبة بن مسكين الدارمي .

[38] **اختلاف الروايات :**

(1) في الأشباه والحماسة البصرية : «. . . لا محالة تقلع» .

(2) في الأشباه والحماسة البصرية : «وإني . . . مات نصف الشمس والنصف . . .» في الخزانة : «. . . تبص» .

(3) عيون الأخبار 590/2 ، بهجة المجالس 296/1 ، نهاية الأرب 227/3 . وهي له أو لعتبة بن بجير في التبريزي 243 ، وديوان الحماسة 462/2 وله في المثل السائر

---

1 السماء : السحاب . الإقلاع : الكف عن الشيء .

2 جاء في الأشباه : «البيت حسن جداً : ذلك أن البرد في الشتاء أشد ما يكون طرفي النهار ، فهو قوله «إذا مات نصف الشمس أراد آخر النهار ، وقد غاب نصف الشمس وهو الذي مات ، والنصف الذي ينزع هو الذي بقي منهما . وهذه استعارة في نهاية الجودة .

3 أي كل ما أملك هو ملك للضيف ، ليس يلهيني عنه ما يلهي الناس ، والغزال المقنع هنا كناية عن المرأة الحسناء . وعلى رواية : «. . البرد برده . .» شاهد نحوي هي أن (ألا) في البرد عند الكوفيين عوض عن المضاف إليه والتقدير (وبردي برده) . وهو المناسب لقوله : لحافي لحاف الضيف .



4 أُحدِّثه أن الحديثَ مِنَ القِرَى وتَعْلَمُ نفْسِي أنه سَوْفَ يَهْجَعُ[1]

[38] = 361/1 . ولعتبة بن بجير في شرح المرزوقي 1719 ، ولعقبة بن مسكين الدارمي في الأمالي الشجرية 205/2 ، ولعتبة بن مسكين في الحماسة البصرية 247/2 . وهو لطفيل الغنوي في الشريشي 236/2 ، وهو في ديوانه 103 ، وفي ديوان عروة 101 ، وبلا نسبة في البيان 10/1 ، وأمالي المرتضى 475/1 .

(4) هو له في الأشباه 65/1 ، بهجة المجالس 296/1 ، المثل السائر 361/1 ، عيون الأخبار 590/2 ، وهو في ديوان الحماسة 462/2 ، والتبريزي 243 لعتبة بن بجير ، وقيل إنه لمسكين الدارمي . ولعقبة بن مسكين الدارمي في الحماسة البصرية 247/2 ، ولطفيل الغنوي في الشريشي 236/2 وهو في ديوانه 103 ، وفي ديوان عروة بن الورد 101 وبلا نسبة في البيان 10/1 .

[38] **اختلاف الروايات** :

(3) في البيان : «. . . والبيت دونه» في عيون الأخبار : «طعامي طعام الضيف والرحل رحله . . . . الغزال المقنع» في الخزانة رواية أخرى : «والبرد برده . . .» .

(4) في الشريشي : «وتكلأ عيني . . .» .

---

1 يهجع : يأوي إلى النوم . وفي الخزانة : «أي أصر على حديثه وأعلم أنه سوف ينام ، ولا أضجر بمحادثتنا فأكون قد محقت قراي . والحديث الحسن من تمام القرى .

[39]

وقال في حسن حفظه للسرِّ : [من الطويل]

1 إذا مــا خَلِيــلي خَانَني وائتَمْنتُهُ فَــذَاك وَدَاعيــه وذاك وَداعُها

2 رَدَدْتُ عليــه وُدَّهُ وتركتُهــا مطَّلقَــةً لا يُسْتَطَــاعُ رِجَاعُها

3 وإني امرؤ مِنّي الحَياءُ الذي تَرَى أعِيشُ بأخْلاقٍ قَلِيــلٍ خِدَاعُها

4 أواخي رِجالاً لَسْتَ أُطلعُ بَعْضَهُم على سِرِّ بَعْضٍ غيرَ أنّي جِماعُها[1]

5 يَظَلُّونَ شَتَّى في البلادِ وسِرُّهم إلى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجالَ انصِدَاعُها[2]

---

[39] (1) البحتري 64 ، الحيوان 182/5 ، الحماسة البصرية 35/2 .

(2) الحيوان 182/5 ، الحماسة البصرية 35/2 .

(3) بهجة المجالس 465/2 ، رسائل الجاحظ 152/1 ، خريدة القصر 154/1 .

(4-5) بهجة المجالس 465/2 ، رسائل الجاحظ 152/1 ، أمالي القالي 176/2 ، مسالك الأبصار 91/14 ، مجموعة المعاني 323 ، ديوان الحماسة 3/2 ، الحماسة البصرية 35/2 ، الكامل 880/2 ، فصل المقال 58 ، التبريزي 75/3 ، عيون الأخبار 81/1 ، الاقتضاب 161 ، الشنتمري 715/2 ، التذكرة الحمدونية 152/3 ، وخريدة القصر 154/1 ، التذكرة السعدية 269 .

---

1 أراد غير أني موضع جماعها .

2 شتى : مفرقين في البلاد ، وسرهم مكتم محصن عنده ، كأنه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها .

6 لكل امرىءٍ شِعْبٌ من القَلْبِ فارِغٌ ومَوضعُ نَجْوَى لا يُرَامُ اطِّلاعُها[1]

[39] (6) الشنتمري 715/2 ، أمالي القالي 176/2 ، مسالك الأبصار 91/14 ، شرح المرزوقي 1116 ، مجموعة المعاني 323 ، ديوان الحماسة 3/2 ، الحماسة البصرية 35/2 ، التبريزي 751/3 ، التذكرة السعدية 120 .

[39] **اختلاف الروايات** :

(1) في الحماسة البصرية :«يكفيك من قبح الأمور استماعها» .

حماسة البحتري : «إذا ما خليل . . .» .

(2) الحماسة البصرية : «نبذت إليه ودّه وتركته . . . ارتجاعها» .

(4) مجموعة المعاني وديوان الحماسة والمسالك : «وفتيان صدق لست أطلع بعضهم» الحماسة البصرية ، أمالي القالي ، الكامل ، فصل المقال والمرزوقي والتذكرة الحمدونية :

«وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض كان عندي جماعها»

وكذا عند الشنتمري مع فارق هو : «غير أني . . .» .

(6) مجموعة المعاني : «منهم من القلب شعبة . . .» .

مسالك الأبصار : «ورتبة شرّ لا يخاف . . .» .

1 الشعب : الشق .

[40]

وقال في نفسه : [من الطويل]

1 ان أُدْعَ مِسكيناً فَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ وهل يُنْكِرَنَّ الشَّمْسَ ذَرَّ شعَاعُها[1]

2 لَعَمْرُكَ مـا الأسماءُ إلا علامــةٌ منارٌ ومــن خير المَنارِ ارتفاعُها

[40] (1–2) مجموعة المعاني 698 ، الأغاني 7880/23 .

[40] **اختلاف الروايات** :

(1) في الأغاني : «وهل تنكرن . . .» .

1 ذر الحب : فرقه ونثره ، والشمس إذا طلعت . ولعل هذين البيتين من القطعة السابقة .

[41]

وقال يفخر بقومه : [من الطويل]

1	إنَّ أبانـا بِكْـرُ آدم ، فاعْلَموا	وحَوّاءَ قَرْمٌ ذو عَثانينَ شَارِفُ[1]
2	كأنَّ عـلى خُرطُومِـهِ مُتَهافِتـا	من القُطْنِ هَاجَتْهُ الأكُفُّ النَّوادِفُ[2]
3	والصَّدأُ المُسَوَّدُ أطيبُ عِنْدَنا	من المِسْكِ دافَتْهُ الأكُفُّ الدَّوائِفُ[3]
4	وتُضْحِكُ عِرفانُ الدُّروعِ جُلودَنا	إذا جاءَ يومٌ مُظْلِمُ اللَّونِ كاسِفُ

[41] (1) الحيوان 493/6 .

(2) الحيوان 493/6 ، البرصان والعرجان 302 .

(3-4) الحيوان 493/6 ، مسالك الأبصار 91/14 التذكرة السعدية 149 .

(5) الحيوان 493/6 ، معاني القرآن 86/2 ، 253/1 ، مقاييس اللغة 358/5 ، وبلا نسبة في شرح مقامات الحريري 376/1 ، شرح الأشموني 430/2 ، شرح عمدة الحافظ 663 ، شرح المفصل 79/3 ، اللسان والتاج (غوط) ، ولرجل من بني دارم في التذكرة السعدية 149 .

[41] **اختلاف الروايات** :

(4) في الحيوان : «وتصبح . . .» . في مسالك الأبصار : «ويضحك . . .» .

---

1 القرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . العثانين : جمع العثنون وهي اللحية ، ويقال للبعير : ذو عثانين . الشارف : المسن من الإبل .

2 المتهافت : المتطاير المتساقط . النوادف : التي تندف القطن .

3 داف الطيب : خلطه . يقول إن رائحة الصدأ المنبعثة من حديد السلاح أطيب من رائحة المسك المدوف .



5 تَعْلَقُ في مِثْــلِ السَّواري سُيوفُنا وما بينها والكَعْــبِ مِنَّا تنائِفُ[1]

6 وكُــلُّ رُدينِـــيٍّ كأنَّ كُعوبَــهُ قَطّاً سابِقٌ مُسْتَوْرِدُ المَاءِ صائِفُ[2]

7 كأنَّ هِــلالاً لاَحَ فَــوْقَ قَناتِهِ جَلا الغَيْمَ عنه والقَتَامَ الحَراجِفُ[3]

8 لَــهُ مِثْــلُ حُلقومِ النَّعامةِ حِلَّةٌ ومثلُ القُدامى سَاقَها مُتَناصِفُ[4]

9 وإنّــا أناسٌ يَمْــلأُ البِيضَ هَامُنا ونَحْــنُ حواريّون حِينَ نُزاحِفُ[5]

---

[41] (6–7) ديوان المعاني 58/2 ، الحيوان 493/6 ، مسالك الأبصار 91/14 ، وصدر البيت السابع في محاضرات الراغب 67/2 ، والأنوار ومحاسن الأشعار 51/1 .

(8) الحيوان 493/6 ، ومسالك الأبصار 91/14 .

[41] **اختلاف الروايات** :

(5) في الحيوان معاني القران مقاييس اللغة : «وما بينها والكعب غوط نعانف» .

(6) في ديوان المعاني : «بكل رديني قطانف يستورد» .

في مسالك الأبصار : «بكل . . . قطا نسق . . .» .

(7) في ديوان المعاني والأنوار ومحاسن الأشعار : «سراته» .

(8) مسالك الأبصار : «جبة . . . شافها لك شائف» .

---

1 السواري : جمع سارية وهي الإسطوانة . التنائف : جمع التنوفة ، الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس .

2 الرديني : الرمح المنسوب إلى ردينة ، وهي امرأة اشتهرت بصناعة الرماح . القطا : نوع من الطيور تترك أفراخها في الصحراء وتذهب عند طلوع الفجر في طلب الماء من مسيرة ليلة فترده صحوة يومها فتحمل الماء إلى فراخها فتنهلها ، ثم ترجع بعد الزوال إلى تلك المسافة فتشرب وتأتي فراخها في عشية يومها فتسقيها عللاً بعد نهل ولا تخطىء مواضع فراخها .

3 القتام : الغبار . الحراجف : الرياح الشديدة . لقد شبّه الشاعر سنان الرمح بالهلال في بياضه ولمعانه وتقوّسه .

4 المتناصف : المتساوي في المحاسن .

5 الحواري : الناصر أو ناصر الأنبياء والقصار . ج . حواريون .

10 جَمَاجِمُنا يَــوْمَ اللِّقــاءِ برأسِنا إلى المَوْتِ تَمْشِي ليس فيها تَجانُفُ[1]

11 ربيعةُ فرعٌ مِــنْ نِزارٍ ولم تَكُنْ عُمَانِيــةً للبُخْــلِ حامٍ وخارِفُ

[41] (9–10) مسالك الأبصار 91/14 ، التذكرة السعدية 149 .
والتاسع فقط في البرصان والعرجان 308 .
(11) مسالك الأبصار 91/14 .

1 التجانف : الانحراف والتمايل عن الحق .

[42]

وله في الصداقة(*) : [من الرمل]

1 إتَّقِ الأَحْمَــقَ أن تَصْحَبَــهُ إنَّما الأحْمَقُ كالثَّوْبِ الخَلِقْ
2 كُلَّما رَقَّعْـتَ مِنْــهُ جَانِبًا حَرّكَتْهُ الريحُ وَهْناً فانخَرَقْ
3 أو كَصَدْعٍ في زُجاجٍ فاحِشٍ هل تَرَى صَدْعَ زُجاجٍ مُتَّفِقْ
4 وإذا جالَسْتَــهُ في مَجْـلِسٍ أفْسَدَ المَجْلِسَ مِنْهُ بالخَرَقْ[1]
5 وإذا نَهْنَهْتَهُ كَــيْ يَرْعَــوي زَادَ جَهْلاً وتَمادى في الحَمَقْ[2]

[42] (*) القصيدة تامة في خزانة الأدب 69/3 ، وتاريخ دمشق 105/6 ، وهي في معجم الأدباء لياقوت 331/3 ، عدا البيتين (12–13) ، وهكذا في تهذيب ابن عساكر 305/3 .

(1–2–3) غرر الخصائص 117 .

(3–4) تهذيب ابن عساكر 305/3 ، والرابع فقط في غرر الخصائص 117 .

[42] **اختلاف الروايات :**

(3) في معجم الأدباء : «في زجاج بيّن أوكفتق وهو يِعْي من رَتَقْ»
في الخزانة : «يتفق» وفي تهذيب ابن عساكر : «يَرَى يتفق» .

1 الخرق : الحمق .

2 نهنهته : كفكفته وزجرته . يرعوي : ينزجر . في البيت إشارة إلى المثل «وافق شنّ طبقة» : وأصله أن رجلاً من دهاة العرب وعقلائهم يسمى «شنّ» ، قال : «والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها» . فبينما هو في بعض مسيره إذا وافقه رجل في الطريق ، فسأله شنّ : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يقصدها شنّ ، فوافقه ، حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شنّ : أتحملني أم أحملك ؟ فلم يفهم الرجل قصده . وفي أثناء الطريق طرح عليه عدة أسئلة زادت من غرابة الرجل الذي حال وصوله إلى منزله مع ضيفه طرحها على ابنته طبقة التي أجادت الإجابة فخطبها شنّ وقالوا : «وافق شن طبقة» . راجع جمهرة الأمثال 336/2 ، الفاخر 47 ، المستقصى 371/2 ، الميداني 359/2 ، الوسيط 174 .



6 وإذا الفاحِشُ لاقى فَاحِشا فَهُناكُمْ وافَقَ الشَّنُّ الطَبَقْ

7 إنّما الفُحْشُ ومـن يَعْتادُهُ كَغُرابِ السُّوءِ ما شاءَ نَعَقْ

8 أو حِمـار السُّوءِ إن أشْبَعتَهُ رَمَحَ النَّاسَ وإن جَاعَ نَهَقْ[1]

9 أو غلامِ السُّوءِ إن جوَّعتَهُ سَرَقَ الجَارَ وإن يَشْبَعْ فَسَقْ

10 أو كَغَيْري رَفَعَتْ مِنْ ذَيلِها ثمَّ أرْخَتْه ضِراطاً فانمَزَقْ

11 أيّها السائِلُ عمَّ قَـدْ مَضَى هل جَدِيدٌ مثلَ مَلْبُوسٍ خَلَقْ

---

[42] (5) تهذيب ابن عساكر 305/3 .

(6) الأمثال والحكم الماوردي 126 ، والمستقصى 433/1 ، الحيوان 494/6 ، الشعر والشعراء 365 ، ابن عساكر 305/3 .

(7-8-9) بهجة المجالس 103/1 ، 104 ، الحيوان 494/6 ، الشعر والشعراء 365 ، ابن عساكر 305/3 .

(10-11) الشعر والشعراء 365 ، ابن عساكر 305/3 .

[42] **اختلاف الروايات** :

(6) في بهجة المجالس : «فبهذا» .

(7) في بهجة المجالس : «البين» ، الخزانة : «نعق» ، تهذيب ابن عساكر : «ومن يعنى به . . . الشر» .

(8) في معجم ياقوت : «أو كعبد السوء» ، في بهجة المجالس : «إن أمسكته» ، تهذيب ابن عساكر : «السوء» .

(10) في معجم الأدباء : «ضراراً فانخرق» .

---

1 رمح : رفس الناس .

12 أنــا مِسْكِينٌ لِمَنْ أنكَرَني ولِمَنْ يعرِفُني جِــدٌّ نَطِقْ

13 لا أبيــعُ النّاسَ عِرضي إنني لو أبيعُ النّاسَ عِرضي لَنَفَقْ[1]

---

[42] (12) العمدة 120/1 ، الأغاني 7879/23 ، الإمتاع والمؤانسة 177/3 ، البصائر والذخائر 177/3 .

(13) الأغاني 7879/23 ، الإمتاع والمؤانسة 177/3 ، البصائر والذخائر 177/3 .

[42] **اختلاف الروايات :**

(12) العمدة : «. . . لمن أبصرني . . . ولمن حاورني . . .» . الأغاني : «طلق» .

---

1 نفقت السلعة : رغب بها الناس وغلت

[43]

وله أيضاً في الصداقة(*) : [من الطويل]

1 تَعَلَّمْ بأنَّ الأَصْدِقاءَ ثلاثةٌ وما كُلُّ من آخَيْتُهُ بِصَديقِ

2 وأصْفَاهم وِدًّا أخُو الطَّبعِ مِنْهُمُ وأثبَتُهم في وِحْدَةٍ وفَريقِ

3 فذلك مَوْثُوقٌ بِهِ في أمورِهِ وفي كُلِّ ما حالٍ أعزُ وَثيقِ

4 وأكذُبهم وِدًّا أخو الكأس إنّهُ صديقُ صَبوحٍ دَائمٍ وَغُبوقِ[1]

5 وبينَهُما المضْطَرُ يَلْتَمِسُ التي جَمِيعُهُم فِيها بِكلِّ طَرِيقِ

6 فذاكَ تدَانِيهِ فَتُدنيهِ مَرَّةً وَتَجْفُوهُ أُخْرَى مِنْكَ فِعْلُ رَفِيقِ

7 تُكافيهِ في الحَالاتِ ما كان يَرْتَجي وَتَحْذَرُ منه القُرْبَ عِنْدَ مَضِيقِ

8 وَكُلُّهم في طَبْعِه يَحْذَرُ التي تَضُرُّ ويَرْجُو النَّفْعَ كُلَّ شُروقِ

[43] (*) مضاهاة أمثال كليلة ودمنة 93 .

1 الصبوح : ما يحلب من الناقة في الغداة ، وهو خلاف الغبوق ، وما أصبح عند القوم من الشراب والناقة تحلب صباحاً ، والمولدون يطلقونه على شرب الخمر صباحاً . الغبوق : ما يشرب بالعشي .

[44]

وقال أيضاً :   [من البسيط]

1 كأنَّ صُورَتها في الوَصْفِ إذ وُصِفَتْ   دِينــارُ عَيْنٍ مِنَ المِصْرِيَّـــة العُتُقِ

2 أو دُرةٌ أعيَتْ الغوَّاصَ في صَدَفٍ   أو ذَهَبٍ صاغَهُ الصَّوَّاغُ في وَرَقِ[1]

....

[44] (1–2) الأغاني 3564/10 .
(1) في أشعار أولاد الخلفاء 21 .

---

1 جاء في الأغاني : «أن الشعر واللحن للدارمي ، وقيل إن الشعر لإبراهيم بن المهدي» .

[45]

من شعره الذي يستدل به على بخله قوله يذكر ضيفاً نزل به : [من الطويل]

1 أتى يَخْبطُ الظَلماءَ والليلُ دامِسُ ... يسائلُ عَنْ غَيْرِ الذي هو آمِلُ

2 فقلت لها : قُومي إليه فيسِّري ... طعاماً فإنَّ الضَّيفَ لا بُدَّ نازِلُ

3 يقولُ وقد ألقَى مَراسِيه للقِرى ... أبنْ لِيَ ما الحَجَّاجُ بالنَّاسِ فاعِلُ[1]

4 فقلتُ لَعَمْري مـا لهذا طَرَقْتَنا ... فَكُلْ وَدَعْ الحجَّاج ما أنت آكِلُ[2]

5 أتانـــا ولم يَعْدِلْهُ سَحْبانَ وَائِل ... بياناً وعِلْماً بالذي هـــو قَائِلُ[3]

6 فما زالَ عَنْهُ اللَّقمُ حَتَّى كأنَّهُ ... من العِيِّ لمـا أن تكلَّمَ باقِلُ[4]

---

[45] (*) خزانة الأدب 254/4 ، 255 .

(5-6) في البيان 6/1 نسبا إلى حميد بن ثور وهما في ديوانه 117 ، وفي اللسان (بقل) نجد نسبتهما لحميد الأرقط .

---

1 ألقى مراسيه : ألقى أثقاله وثبت كل الثبات .

2 طرقتنا : أتيتنا ليلاً .

3 هو سحبان وائل الباهلي (ت 45/674م) : خطيب يضرب به المثل في البيان يقال : «أخطب من سحبان» و«أفصح من سحبان» ، اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام . وكان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة ، ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . الأعلام 79/3 .

4 اللقم : سرعة الأكل والمبادرة إليه . أراد أنه امتلأ من الطعام حتى أكسبته الكظة العي .
ـ هو باقل الأيادي (. . ./. . .) : جاهلي ، يضرب بعيّه المثل . قيل اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً فمرّ بقوم ، فسألوه بكم اشتريته ؟ فمد لسانه ، ومده يديه (يريد أحد عشر) فشرد الظبي وكان تحت إبطه . المثل «أعيى من باقل» مشهور .

[46]

وله في هجاء أحدهم : [من الوافر]

1 وأرجُمُ قَبْرَهُ في كلِّ عـــامٍ كَرَجْمِ النَّاسِ قَبْرَ أبي رِغال[1]

[47]

وله أيضاً(*) : [من الخفيف]

1 غَيْـــرَ أنِّي امـــرؤٌ أعمَّمُ حِلْماً يَكْــرَهُ الجَهْــلَ والصِّبَا أمْثَالي[2]

2 ويُـــلامُ الكَبيرُ إن هُوْ يَوْماً راجَعَ الجَهْلَ بعدَ شَيْبِ القِذالِ[3]

[46] (1) الحيوان 157/6 ، ثمار القلوب 244/1 ، القرطبي 189/2 ، وبلا نسبة في مروج الذهب 79/1 .

[47] (*) حماسة البحتري 197 .

1 هو قسي بن منبه الإيادي (ت 50ق هـ/575م) أبو رغال : جاهلي اختلفوا في اسمه ونسبه . كان دليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم . ولما ظهر الإسلام ومرّ النبي بقبره وأمر برجمه . الأعلام 198/5 .

2 تعمم : لبس العمامة وكورها على رأسه ، والعمائم تيجان العرب كما قيل في العجم توّج .

3 القذال : جمع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس .

[48]

وقال في نفسه (*) : [من الطويل]

1	إذا مُتُّ فانْعَيني لأضيافِ شُقّةٍ	رمَى بِهِم دَاجٍ بَهِيمُ الغَياطِلِ [1]
2	يَشُبُّ لَهُم ناري فيُعْرَفُ ضَوْءُها	ويُحتلُّ بَيْتِـي بالفَضَاءِ المُقَابِلِ
3	وَلَسْتُ بوقَّافٍ إذا الخَيْلُ أسْرَعَتْ	ولسْتُ بعبّاسٍ إذا الضَّيفُ باسِلِ [2]
4	وَلكنَّـهُ يلقـاهُ منّـي تَحِيَّة	ويأتِيهِ قَبْلَ العُذر بَذْلي ونَائِلي [3]
5	ويَلْقاهم وَجْهي طَلِيقاً وعاجِلاً	قِرايَ ومِنْ خَيْرِ القِرَى كلُّ عَاجِلِ

....

[48] (*) القصيدة في الأشباه 259/2 .

---

1 الغياطل : ظلمات الليل .

2 الباسل : الوجه الشديد العبوس .

3 النائل : العطاء .

[49]

وقال لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في منافرته(*) : [من الوافر]

1 فإنْ يَبْلَ الشَّبَابُ فَكُلُّ شَيءٍ سَمِعْتَ بِهِ سِوى الرَّحْمَنِ بالِ

2 ألا إنّ الشَّبابَ ثِيــابُ لَبْسٍ ومــا الأموالُ إلاَّ كالظِلالِ

3 وما أدري وإن جامَعْتُ قوما أفيهم بُغْيَتي أم في الزِيَالِ[1]

4 وحاملــةٌ ومــا تَدري أفيهِ يَكونَّ نَجَاحُها أم في الحِيالِ[2]

5 لعلَّكَ يا ابن فَرْخِ اللؤم تَرْجُو زوالَ الرَّاسِيات مِنَ الجِبَالِ

6 فإنَّكَ لَــنْ تَنالَ المَجْــدَ حتَّى تردَّ الماضِيــاتِ مِــنَ الليالي

7 أبي مُضرُ الذي حُدِّثــت عنهُ وكل ربيعةِ الأمريــن خالي

8 وإني حــين أنسَبُ من تميم لفي الشُمِّ الشَّماريخِ الطِّوالِ[3]

---

[49] (*) القصيدة (1–37) في الموفقيات 225 ، 226 ، 227 ، عدا البيت (30) .
(5–6) الحماسة الشجرية 451/1 ، الأغاني 7882/23 .

[49] **اختلاف الروايات** :

(2) في الموفقيات : «كالطِلال» .
(3) في الموفقيات : «رغبتي . . .» .
(5) في الموفقيات : «تنمي دروم . . .» .
(7) في الموفقيات : «الأثرين» .

---

1 الزيال : الزوال .
2 الحيال : العقم . يقال حالت الناقة حؤولاً وحيالاً إذا حمل عليها ولم تلقح .
3 الشماريخ : جمع الشمروخ ، وهو الغصن الدقيق الرخص ، يريد بها ، هنا : الأنساب العالية .



9 وآبائي بنـــو عُدس بن زيد ... وخَالي البِشْرُ بِشْرُ بني هِلالِ[1]

10 كَسَاني غُرَّتي عمرو بنَ عمرو ... وردّانــي زُرارةُ بـــالفِعَالِ[2]

11 كَفاني حَاجِبُ ، كِسْرَى وقوماً ... هُمُ البيضُ الكرامُ ذوو السِبالِ[3]

12 وسارَ عُطارد حَتّـى أتاهـم ... فأعطوهُ المُنَـى غير انتحالِ[4]

13 وذو القَرْنَـين آخـاهُ لقِيطٌ ... وكان صَفِيُّـهُ دونَ الرِّجَالِ[5]

---

[49] (9) الأغاني 7882/23 .

[49] **اختلاف الروايات :**

(11) في الموفقيات : «كفانا . . .» .

---

1 وقد ولد عدس بن زيد : عمرو بن عدس . فولد عمرو : عُمَرا . وكان عمرو بن عمرو فارس بني دارم في الجاهلية ، ومن رجالهم : شريح وكان فارسهم أيضاً . ومنهم وكيع بن بشر ، كان سيد بني تميم ثم رئسها بعده ابنه هلال . راجع للاستزادة الاشتقاق 235 .

2 وعمرو بن عمرو ، هو والد سماعة ، وقد قتله بنو عبس ، وكانت أم سماعة من بني عبس ، وزرارة خاله فقتل خاله بأبيه ، وهو المراد من قول مسكين :

«وقاتل خالــه بأبيــه منّـــا ... سماعة لم يبع حسبا بمــال» .

3 هـو حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي (ت 3هـ/625م) : أحد سادات العرب في الجاهلية . كان رئيس تميم في عدة مواطن . وهو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفي به . أدرك الاسلام وأسلم وبعثه النبي على صدقات بني تميم ، فلم يلبث أن مات . الأعلام 153/2 .

4 هو عطارد بن زرارة . كان خطيب النبي وفيه قال الفرزدق :

ومنا خطيب لا يُعاب وحامل ... أغر إذا التفت عليه المجامع

5 هو لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي (ت 53ق هـ/571م) : فارس شاعر جاهلي . من أشراف قومه . كنيته أبو دختنوس وهي بنته ، ولا عقب له غيرها . وكان دينه المجوسية وله أخبار . الأعلام 244/5 .

14 هما حُبيا بدِيبَــاجٍ كريــمٍ ... وياقــوتٍ يُفَصَّل بالمَحالِ[1]

15 وكان الحَــازمُ القعقاعُ منَّا ... لزازَ الخَصْمِ والأمرِ الفِصالِ[2]

16 شُرَيْحٌ فارسُ النُّعمانِ جَدِّي ... ونازِلُهــا إذا دُعِيَــتْ نِزالِ

17 وقاتِــلُ خالِـهِ بأبيـهِ مِنَّـا ... سَمَاعَةُ لم يَبعْ حَسَبا بِمَالِ[3]

18 ونَدْمانُ ابن جَفْنَةِ كانَ خالي ... فَفارَقَــهُ ولَيْسَ لَــهُ بقالِ

19 ويَــوْمٍ مُظْلِمٍ لِبَنــي تَميمٍ ... جَلَوْنا شَمْسَه والكَعْبُ عَالِ

20 نَحُثُّ المَجْدَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... ونُغْلِي المَجْدَ إنَّ المَجْدَ غالِ

---

[49] (14) أساس البلاغة (محل) .

(17) الأغاني 7882/23 .

[49] **اختلاف الروايات** :

(15) في الموفقيات : «العضال . . .» .

(20) في الموفقيات : «نحبُّ . . .» .

---

1 المحال : أصله الفقار ، واحدها محالة وهي البكرة ، وتحلت المرأة بالمحال والفقر : صوغ من الذهب ، صيغ مفقراً ، أي على شكل الفقار .

2 هو القعقاع بن عمرو التميمي (ت 40هـ/660م) : أحد فرسان العرب وأبطالهم في الجاهلية والإسلام له صحبة . شهد اليرموك وفتح دمشق ، وأكثر وقائع أهل العراق مع الفرس . وسكن الكوفة . وأدرك وقعة صفين فحضرها مع علي . وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل ، يلبس درع بهرام ، وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس ، وكان شاعراً فحلا . قال أبو بكر : «صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل . الأعلام 202/5 .
لزاز الخصم : شديد الخصومة ، لازم لها ، موكل بها يقدر عليها .

3 هو سماعة بن عمرو بن عدس ، عم مسكين ، وكانت أمه من بني عبس . وكان عمرو قد قتل يوم أقرن ، فقتله أنس الفوارس بن زياد العبسي . فزار سماعة خاله ، فقتله خاله سماعة بأبيه .

21	دَعَتْنَــا الحَنْظَلِيَّـــةُ إذ لحِقْنا	وقد حُمِلَتْ على حِملٍ ثِقالِ[1]
22	فأدرَكَهـا ولم يَعْـدِلِ شُرَيحٌ	وأعوجُ عِندَ مختلفِ العَوالي
23	فَغِرْنَـا إن غيرتنا كَـذاكم	إذا بَرَزَ النِّساءُ مِنَ الحِجَالِ
24	متـى نأسِرْ ونُؤسَرْ في أُناسٍ	ويُوجِعُ كَلِماً عِقَـدُ الحِبَالِ
25	فنحــنُ الذائِدُونَ إذا بُدِئْنا	ولا يَرْضَوْنَ منَّـا بالبِدَالِ
26	فَدَعْ قَوْمي وقَوْمَكَ لا تُسِئْنا	وأقبِـلْ للتَمجُّـدِ والفِعَالِ
27	كلانا شاعِرٌ من حيٍّ صِدْقٍ	ولكنَّ الرَّحـا فَوْقَ الثِّفالِ[2]
28	وحَكِّمْ دَغْفَلاً نَرْحَـلْ إليهِ	ولا تُرِحْ المطِيَّ مِنَ الكَلالِ[3]
29	تعالَ إلى النبوَّة مِـن قُرَيْشٍ	وأكْرِمْ مَنْ علا سُقَبَ الرحالِ

[49] (26) مسالك الأبصار 90/14 .

(27) البيان والتبيين 351/1 ، الحماسة الشجرية 452/1 محاضرات الراغب 90/1 (بيروت) .

(28) البيان والتبيين 351/1 .

(29) البيان والتبيين 351/1 ، المعارف 535 .

[49] **اختلاف الروايات :**

(26) في الموفقيات : «لا يسبو» .

(29) في المسالك : «هلم إلى الأئمة . . . وأفضل . . . شعب . . .» .

---

1 هي أكرم قبيلة في تميم ، يقال لهم حنظلة الأكرمون ، وأبوهم حنظلة بن مالك بن تميم .

2 الثفال : نطع أو غيره ، يبسط تحت الرحا عند الطحن .

3 هو دغفل بن حنظلة بن زيد الذهلي الشيباني (ت 65هـ) : يضرب به المثل في معرفة الأنساب .

30 هُمُ الحُكَماءُ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... ويُشْفَى العِيُّ ويحكَ بالسؤالِ

31 وإلاّ فاعتَمِـدْ سُوقـاً كِرَاما ... يُفَضِّلُ فَوْقَ سَجْلِكُم سِجَالي[1]

32 تَعَال إلى بني الكَوَّاء يَقْضُوا ... بِعلمِهِـم بأنسابِ الرِّجَالِ[2]

33 تعال إلى ابن مَذْعُورٍ شِهابٍ ... يخبِّـرُ بالسَّوافِـلِ والعَوَالي[3]

34 وعِنْدَ الكَيسِّ النمري عِلْـمٌ ... ولو أمسى بِمُنخَرقِ الشِّمالِ[4]

35 كأنَّ قُدورَ قَوْمِـي كُلَّ يَوْمٍ ... قِيانُ التُّرْكِ مُلبَسَةَ الجِلاَلِ

---

[49] (30) مسالك الأبصار 90/14 .

(31) كتاب سيبويه 155/1 .

(33) البيان والتبيين 351/1 .

(34) الخزانة 237/8 ، حماسة المرزوقي 1706 ، ديوان الحماسة لأبي تمام 456/2 ، الشنتمري 989/2 ، ديوان المعاني 297/1 ، البيان 351/1 ، 322/1 .

(35) الموفقيات 228 ، التذكرة الحمدونية 426/5 .

[49] **اختلاف الروايات** :

(34) في الشنتمري : «قباب الترك» . في ديوان المعاني : «قدور الترك . . .» .

---

1 السجل : المفاخرة والعطاء .

2 بنو الكواء : هو رهط الكواء ، وهو لقب أبي عبد الله بن عمرو ، ولقب بالكواء ، لأنه كوي في الجاهلية ، وقد عرف بنو الكواء بمعرفة الأخبار والأنساب والحكم عند أصحاب النفورات (الحكومات والمنازعات) . البيان 351/1 .

3 هو الحارث بن حلزة الشاعر الجاهلي المشهور . السوافل والعوالي : الأمور الخوافي والظواهر .

4 هو زيد بن الكيس النمري ؛ أحد نسَّابي العرب الاثبات . البيان 323/1 . الشمال : جمع الشملة .

36 أمـام الحـــيِّ تحملها أثافٍ مُلَمْلَمَــةً كأَثْبَــاجِ الرِّمالِ[1]

37 كأنَّ المُرْقِديـــنَ لهـا جِمَالٌ طَلاها الزِّفتَ والقِطْرَانَ طَالي

38 بأيدِيهِم مَغـارِفُ مِـن حَدِيدٍ أشبهِّهـا مُقَيَّـرةَ الدَوَالي[2]

39 أتوعِدُني وأنت بِـذَاتِ عِرْقٍ وقد غُصَّتْ تِهامةُ بالرِجَالِ[3]

40 وقد سال الفِجَاجُ فِجاجُ نَجْدٍ بجُرد الخَيْلِ والأسَلِ النِهَالِ[4]

---

[49] (36) الخزانة 237/8 .

(37) الموفقيات 228 ، الخزانة 237/8 ، اللسان والتاج (طلي) ، التذكرة الحمدونية 426/5 .

(38) مسالك الأبصار 90/14 ، اللسان (دلي) ، التذكرة الحمدونية 426/5 .

(39) تحصيل عين الذهب 205 ، الكامل 432/1 ، كتاب سيبويه 155/1 ، الحلل 371 ، الحماسة الشجرية 452/1 ، شرح المفصل 500/2 ، الخزانة 142/3 ، رصف المباني 422 ، شرح الأشموني 223/1 .

(40) الحماسة الشجرية 452/1 .

---

1 الأثافي : مساند القدر ، واحدها أثفية . الثبج : وسط الشيء ومعظمه .

2 الدوالي : جمع الدالية ، شيء يتخذ من خوص خشب ، يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل .

3 هو برواية «فما لك والتلدد حول نجد . . .» من شواهد سيبويه ، وموضع الشاهد فيه : نصب (التلذذ) بإضمار الملابسة إذ لم يكن عطفه على المضمر المجرور .

4 الفجاج : السبل الواسعات ، الجرد : الخيل التي لا شعور على أجسادها . الأسل : الرماح . النهال : العطاش .

[50]

وقال في الغيرة(*) : [من السريع]

1 مـا أحسنَ الغَيْرَةَ في حِينِها وأقبَحَ الغَيْرَةَ في كلِّ حِينْ

2 مـن لَمْ يَزَلْ مُتَّهِماً عِرْسَهُ مُناصِباً فِيهـا لِوَهْمِ الظُّنونْ

3 يُوشِكُ أن يُغْرِيَهـا بـالذي يَخـافُ ، أو يَنصبَها لِلعُيونْ

4 حَسْبُكَ من تَحْصينها ضَمُّها مِنكَ إلى خُلْـقٍ كريمٍ ودِينْ

5 لا تَظْهَرَنْ منـك على عَوْرَةٍ فَيَتْبَعَ المَقْرونُ حَبْلَ القَرينْ[1]

[51]

وقال أيضاً : [من البسيط]

1 بيضٌ مَفَارِقُنا تَغْلِـي مَراجِلُنَا نأسُو بأموالِنـا آثـارَ أيدِينَا

---

[50] (*) أمالي المرتضى 476/1 .

[51] (1) هو لمسكين أو لبشامة بن حزن النهشلي أو لبعض بني قيس بن ثعلبة في التاج (بيض) .

---

1 إياك أن تطلع المرأة منك على زنا وريبة ، فإنها أيضاً تزني أو تفعل كما فعلت .

[52]

وقال مسكين أيضاً محذّراً من غدر النساء(*) : [من الطويل]

1 تَمتَّع بها ما ساعَفَتْكَ ولا تكن ... عليك شجىً في القَلْبِ حِينَ تبينُ

2 فـإن هـي أعْطَتْكَ الليانَ فإنّها ... لغيرِكَ مـن خِلاَّنهـا سَتَلينُ

3 وإن حَلَفَتْ لا يُنقض النأيُ عهدَها ... فلَيْسَ لمخْضُـوبِ البَنانِ يَمينُ

4 فَخُنْها وإن أوفَتْ بِعَهْدٍ فإنَّها ... على نائباتِ الدَّهرِ سَوْفَ تَخُونُ

5 وإن أسبَلتْ يومَ الفِراقِ دُموعَها ... فليس لَعَمْـرُ اللهِ ذاكَ يقينُ

---

[52] (*) الأبيات في تمثال الأمثال 316/1 عدا البيت الخامس لمسكين الدارمي ، والقصيدة كاملة في العقد الفريد 136/6 ، بلا نسبة ، والأبيات الثلاث الأوائل في عيون الأخبار 399/4 ، وأخبار النساء 80 ، بلا نسبة ، والبيت الثالث في المستقصى 307/2 ، لمسكين .

[52] **اختلاف الروايات** :

(1) في العقد : «جزوعاً إذا بانت فسوف تبين» . في العيون : «عليك شجاً يؤذيك حين تبين» .

(2) في العقد : «وإن . . . لآخر من طلابها . . .» . في العيون : «وإن . . .» .

(4) في العقد :

«وصنها وان كانت تفي لك انها ... على مـدد الأيـام سوف تخون»

[53]

قالها في منافرة الفرزدق بعد أن رثى زياداً وردّ عليه الفرزدق(*) : [من الطويل]

1 ألا أيُّها المرءُ الذي لَسْتُ قاعِداً ولا قَائِماً في القَوْمِ إلا انبَرى لِيَا

2 فَجْئنِي بعَمٍّ مثل عَمِّيَ أو أبٍ كمِثْلِ أبي أو خَالِ صدقٍ كَخالِيَا

3 كَعَمْرو بن عمرو أو زُرَارَةَ ذي النّدى أو البِشرِ من كُلٍّ فَرَعْتُ الروابِيَا[1]

---

[53] (*) طبقات ابن سلام 2/ 310 ، الأغاني 8621/25 .

[53] **اختلاف الروايات :**

(1) في الأغاني وطبقات ابن سلام : «. . . قائماً ولا قاعداً . . .» .

(3) في الأغاني : «. . . الرواسيا» .

---

1 عمرو بن عمرو بن عدس ، جد مسكين ، وهو الذي سماه أباً في البيت السابق ، وكان فارس بني دارم في الجاهلية .

هو زرارة بن عدس ، عمّه أيضاً ؛ وكان رئيس بني تميم في يوم شويحط في الجاهلية ، وكان كريماً .

هو البشر بن هلال ، بن البشر بن قيس ، بن زهير بن عقبة ، بن جشم بن هلال ، بن ربيعة بن زيد مناة ، بن عامر بن عامر الضحيان ، بن سعد بن الخزرج ، بن تيم الله نمر بن فاسط . طبقات ابن سلام 310/2 (حاشية) .



الفهارس العامة

فهرس الأعلام

فهرس الحيوان والطير

فهرس الأماكن



فهرس الأمثال

فهرس القبائل

فهرس القوافي

المصادر والمراجع

ـ أ ـ

* **أحسن ما سمعت** : لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق محمد عنبر ، القاهرة ، 1324هـ .
* **أخبار النساء** : لابن قيّم الجوزية ، بيروت ، 1964م .
* **أدب الدنيا والدين** : للماوردي ، تحقيق محمد خفاجي ، القاهرة ، 1954م .
* **أساس الاقتباس** : للحسيني ، مطبعة مهران ، استانبول ، 1298هـ .
* **أساس البلاغة** : للزمخشري ، دار صادر ، بيروت ، د. ت. .
* **الأشباه والنظائر** : للخالديين ، تحقيق محمد يوسف ، القاهرة ، 1965م .
* **أعلام تميم** : لحسين حسن ، المؤسسة العربية للدراسات ، 1980م .
* **الأغاني** : لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، 1972م .
* **الاقتضاب** : للبطليوسي ، بيروت ، 1901م .
* **الإمتاع والمؤانسة** : للتوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د. ت.
* **ألف باء** : للبلوي ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، 1869م .
* **الألقاب** : لمحمد بن حبيب ، ضمن نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، 1954م .
* **الأمالي** : للقالي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1926م .
* **الأمالي** : للمرتضى ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، 1954م .
* **الأمثال والحكم** : للماوردي ، تحقيق فؤاد أحمد ، الاسكندرية ، د . ت .
* **أنساب الاشراف** : للبلاذري ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، 1959 .
* **الإنصاف** : لأبي البركات الأنباري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث 1961م .
* **أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك** : دار الجيل ، بيروت ، ط 5 ، 1979م .
* **الإيضاح** : للزجاجي ، تحقيق مازن مبارك ، دار النفائس ، بيروت ، 1982 .

ـ ب ـ

* **البارع** : للقالي ، نشو فواتون ، لندن 1933 .
* **البحر المحيط** : لأبي حيان الأندلسي ، القاهرة ، 1328هـ .
* **البرصان والعرجان** : للجاحظ ، تحقيق محمد الخولي ، مؤسسة الرسالة ، 1981 .



* **بهجة المجالس** : للقرطبي ، تحقيق محمد الخولي ، دار الكتب المصرية ، 1981 .
* **البيان والتبيين** : للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1948م .

ـ ت ـ

* **تاريخ آداب اللغة العربية** : لجرجي زيدان ، دار الهلال ، القاهرة ، د. ت. .
* **تاج العروس** : للزبيدي ، القاهرة ، 1306هـ .
* **تاريخ دمشق** : لابن القلانسي تحقيق سهيل زكار ، دار حسّان ، دمشق ، 1983م .
* **تاريخ الرقة** : للقشيري ، تحقيق طاهر النعساني ، 1959م .
* **تحصيل عين الذهب** : للشنتمري ، القاهرة ، 1898م .
* **التذكرة الحمدونية** : لابن حمدون ، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1997م .
* **التذكرة السعدية** : أحمد العبيدي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ، 1972 .
* **تفسير الطبري** : للطبري ، تحقيق محمود شاكر ، القاهرة ، د. ت. .
* **تمثال الأمثال** : للشيبي ، تحقيق أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، 1982 .
* **تهذيب ابن عساكر** : لابن عساكر ، تصحيح عبد القادر بدران ، دمشق ، 1329هـ .
* **تهذيب اصلاح المنطق** : للتبريزي ، تحقيق فوزي مسعود ، 1986م .
* **تهذيب الألفاظ** : لابن السكيت ، تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، 1895م .
* **تهذيب اللغة** : للأزهري ، الدار المصرية ، 1964م .
* **توجيه إعراب أبيات ملغزة** : للرماني ، تحقيق سعيد الأفغاني ، دمشق ، 1958م .

ـ ث ـ

* **ثمار القلوب** : للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح دار البشائر ، دمشق ، 1994م .

ـ ج ـ

* **جمع الجواهر** : للحصري القيرواني ، تحقيق علي البجاوي ، القاهرة ، 1963م .
* **جمهرة الأمثال** : للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل 1988 .
* **جواهر الأدب** : للاربلي ، القاهرة ، 1875م .

ـ ح ـ

* **الحماسة البصرية** : لعلي البصري ، تحقيق مختار أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، 1983م .



* **حماسة البحتري** : للبحتري ، تحقيق لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1967م .
* **الحماسة القرشية** : للقرشي ، تحقيق خير الدين القبلاوي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1995م .
* **الحماسة الشجرية** : لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة ، دمشق .
* **حياة الحيوان** : للدميري ، القاهرة ، 1963م .
* **الحيوان** : للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، 1945م .

ـ خ ـ

* **خزانة الأدب** : للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1989م .
* **الخصائص** : لابن جني ، تحقيق محمد النجار ، دار الكتب المصرية ، 1952م .
* **الخيل** : لأبي عبيدة ، حيدر أباد الهند ، 1358هـ .

ـ د ـ

* **الدرر اللوامع** : للشنقيطي ، القاهرة ، 1328هـ .
* **دلائل الاعجاز** : للجرجاني ، القاهرة ، 1372هـ .
* **ديوان إبراهيم بن هرمة** : تحقيق محمد المعيبد ، النجف ، 1969م .
* **ديوان حاتم الطائي** : لإبراهيم الجزين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1968م .
* **ديوان الحطيئة** : تحقيق نعمان طه ، 1958م .
* **ديوان الحماسة** : لأبي تمام ، تحقيق محمد خفاجي ، مصر ، 1955م .
* **ديوان الخريمي** : تحقيق علي طاهر ومحمد المعيبد ، دار الكتاب الجديد ، 1971م .
* **ديوان عروة بن الورد** : تحقيق عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1966م .
* **ديوان المعاني** : للعسكري ، عالم الكتب ، بيروت ، د. ت. .

ـ ذ ـ

* **الذخائر والأعلاق** : لأبي الحسن الإشبيلي ، القاهرة ، 1298هـ .
* **ذم الهوى** : لابن الجوزي ، تحقيق أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، 1993م .

ـ ر ـ

* **ربيع الأبرار** : للزمخشري ، تحقيق سليم النعيمي ، دار الذخائر ، 1980م .
* **رسائل الجاحظ** : لعبد السلام هارون ، القاهرة ، 1965م .
* **رصف المباني** : للمالقي ، تحقيق أحمد الخرّاط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1975م .

* **رغبة الآمل** : للمرصفي ، القاهرة ، 1346هـ .

- ز -

* **زاد المسير في علم التفسير** : لابن الجوزي . المكتب الإسلامي ، دمشق ، 1965م .
* **الزاهر** : للقرطبي ، تحقيق محمد الشافعي ، بيروت ، 1967م .
* **زهر الآداب** : للقيرواني ، تحقيق علي البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، 1953م .
* **زهر الأكم** : لليوسي ، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر ، الدار البيضاء ، 1981م .
* **الزهرة** : لأبي البكر الأصبهاني ، تحقيق السامرائي ، الأردن ، 1985م .

- س -

* **سر الفصاحة** : للخفاجي ، تحقيق عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ، 1952م .
* **سمط اللآلي** : لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، 1936م .

- ش -

* **شرح أبيات سيبويه** : للسيرافي ، دار المأمون ، دمشق ، 1979م .
* **شرح أدب الكاتب** : للجواليقي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1250هـ .
* **شرح الأشموني** : للأشموني ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، 1932م .
* **شرح التبريزي** : تحقيق محي الدين عبد الحميد ، د. ت. .
* **شرح التصريح** : للأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، دت .
* **شرح شذور الذهب** : للأنصاري ، شرح عبد الغني الدقر ، دمشق ، 1984م .
* **شرح شواهد الكشاف** : لمحب الدين أفندي ، القاهرة ، 1951م .
* **شرح القصائد السبع الطوال** : للأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، 1980م .
* **شرح قطر الندى** : للأنصاري ، تحقيق محمد الحلبي ، بيروت ، دار المعرفة ، 1997م .
* **شرح المَضنُون به علي غير أهله** : للعبيدي ، القاهرة ، 1913م .
* **شرح المفصل** : لابن يعيش ، بيروت ، عالم الكتب ، د. ت. .
* **شرح المفضليات** : للأنباري ، تحقيق لايل ، بيروت ، 1920م .
* **شرح نهج البلاغة** : القاهرة ، 1329هـ .
* **الشعر والشعراء** : لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1985م .

ـ ص ـ

* **الصحاح** : للجوهري ، تحقيق أحمد عطار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1956 .
* **الصداقة والصديق** : للتوحيدي ، تحقيق علي صلاح ، مكتبة الاداب ، 1972م .

ـ ط ـ

* **طبقات فحول الشعراء** : لابن سلام ، تحقيق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، 1986م .
* **طراز المجالس** : للخفاجي ، القاهرة ، 1284هـ .

ـ ع ـ

* **العقد الفريد** : لابن عبد ربّه ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1996م .
* **العمدة** : لابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد قرقزان ، دار المعرفة ، بيروت ، 1988م .
* **عيون الاخبار** : للدينوري ، تحقيق الاسكندراني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1994م .

ـ غ ـ

* **غرر الخصائص** : للوطواط ، القاهرة ، 1284هـ .

ـ ف ـ

* **الفاخر** : للفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ، 1956م .
* **فرائد اللآل** : للطرابلسي ، بيروت ، 1321هـ .
* **فصل المقال** : للبكري ، تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس ، القاهرة ، 1958م .

ـ ق ـ

* **قطب السرور في أوصاف الخمور** : للرقيق النديم ، تحقيق أحمد الجندي ، دمشق ، 1968م .

ـ ك ـ

* **الكامل** : للمبرد ، تحقيق محمد الدالي ، موسسة الرسالة ، ط1 ، 1986م .
* **الكتاب** : لسيبويه ، طبعة بولاق ، القاهرة .
* **كتاب الأمثال** : لابن سلام ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المأمون ، بيروت ، 1980م .
* **كتاب اللامات** : للزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د. ت. .
* **الكنايات** : للجرجاني ، القاهرة ، 1908م .

- ل -

* **لباب الآداب** : لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ، 1935 .
* **اللباب في تهذيب الانساب** : لابن الأثير الجزري ، دار صادر ، بيروت ، د. ت. .
* **لسان العرب** : لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، د. ت. .

- م -

* **ما ينصرف وما لا ينصرف** : للزجاج ، تحقيق هدى قراعة ، القاهرة ، 1971م .
* **مجمع الامثال** : للميداني ، دار الفكر ، بيروت ، 1972م .
* **مجمع الذاكرة** : لإبراهيم النجار ، الجامعة التونسية ، 1987م .
* **مجموعة المعاني** : إعداد عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، 1992م .
* **محاضرات الأدباء** : للراغب الاصفهاني ، القاهرة ، 1287هـ .
* **المختار من شعر بشار** : للخالديين ، دار المدينة ، بيروت ، د. ت. .
* **المخصص** : لابن سيده ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت. .
* **المذكر والمؤنث** : لابن الأنباري ، تحقيق طارق الجنابي ، بغداد ، 1971 .
* **مروج الذهب** : للمسعودي ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، 1985م .
* **مسالك الأبصار** : لأبي الفضل العمري ، سلسلة عيون التراث ، 1988م .
* **المستطرف** : للأبشيهي ، مؤسسة عز الدين ، 1991م .
* **المستقصى في امثال العرب** : للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، 1987م .
* **مضاهاة أمثال كليلة** : لليمني ، تحقيق محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ، 1961م .
* **معاني القرآن** : تحقيق أحمد نجاتي ومحمد النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1955م .
* **المعاني الكبير** : لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1984م .
* **معاهد التنصيص** : للعباسي ، عالم الكتب ، 1932م .
* **معجم الشعراء** : للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ، 1960م .
* **معجم البلدان** : لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، د. ت. .
* **مغني اللبيب** : للأنصاري ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، 1979م .
* **المقاصد النحوية** : للعيني ، دار صادر ، بيروت ، د. ت. .
* **الموازنة** : للآمدي ، تحقيق أحمد سفر ، دار المعارف ، القاهرة ، 1961م .
* **مواسم الأدب** : للعلوي ، القاهرة ، د. ت. .
* **الموفقيات** : للزبير بن بكار ، تحقيق سامي العاني ، عالم الكتب ، 1996م .

ـ ن ـ

* **نشر العلم في شرح لامية العجم** : للحضرمي ، القاهرة ، د. ت. .
* **النقائض** : لأبي عبيدة ، ليدن ، 1905م .
* **نقد الشعر** : لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ، 1963م .
* **نهاية الارب في فنون الأدب** : للنويري ، القاهرة ، 1342هـ .

ـ هـ ـ

* **الهفوات النادرة** : للصابيء ، تحقيق صالح الاشتر ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1967م .

ـ و ـ

* **الوحشيات** : لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، 1960م .
* **وفيات الاعيان** : لابن خلكان ، دار صادر ، 1977م .



DĪWĀN
MISKĪN AL-DARMIY

Edited by

KARIN SADER

DAR SADER
Beirut

